الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
جامعة عبد الحميد بن باديس - مستغانم -
معهد التربية البدنية و الرياضية
قسم التدريب الرياضي

بحث مقدم ضمن متطلبات نيل شهادة الليسانس في التدريب الرياضي

العنوان :

تأثير اختلاط الجنس على تحقيق أهداف الدرس خلال حصة التربية البدنية والرياضية لدى التلاميذ الطور الثانوي.

دراسة مسحية أجريت لبعض ثانويات دائرة المحمدية - معسكر-

- من إعداد الطلبة :
- عدة محمد عبد الكريم
- كراروبي فريد

- تحت إشراف الاستاذ:
د. حمزاوي حكيم

السنة الجامعية 2014 – 2015

كلمة شكر

لابد لنا ونحن نخطو خطواتنا الأخيرة في الحياة الجامعية من وقفة نعود إلى أعوام قضيناها في رحابا لجامعة مع أساتذتنا الكرام الذين قدموا لنا الكثير باذلين بذلك جهودا كبيرة في بناء جيل الغد لتبعث الأمة من جديد ، وقبل أن نمضي نقدم أسمى آيات الشكر والامتنان والتقدير والمحبة إلى الذين حملوا أقدس رسالة في الحياة، إلى الذين مهدوا لنا طريق العلم والمعرفة ،إلى جميع أساتذتنا الأفاضل في معهد العلوم و تقنيات النشاطات البدنية والرياضية – مستغانم – خاصة رئيس القسم كشوك.

"كن عالما .. فإن لم تستطع فكن متعلما ، فإن لم تستطع فأحب العلماء ،فإن لم تستطع فلا تبغضهم"

و أخص بالتقدير و الشكر

الدكتور حمزاوي حكيم

الذي نقول له بشراك قول رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"إن الحوت في البحر ، والطير في السماء ، ليصلون على معلم الناس الخير"

كما أنني أتوجه له بخاص الشكر ،إلى من علمنا التفاؤل والمضي إلى الأمام ،إلى من وقف إلى جانبنا عندما ضللنا الطريق ،وقدم لنا العون ومد لنا يد المساعدة وزودنا بالمعلومات اللازمة لإتمام هذا البحث.

كما نتقدم بالشكر إلى الوالدين خاصة الوالد رحمه الله الذي شجعني للالتحاق بالمعهد والى كل الزملاء الذين مدو لنا يد العون ولو بكلمة طيبة.

أما الشكر الذي من النوع الخاص فنحن نتوجه بالشكر أيضا إلى كل من لم يقف إلى جانبنا ، ومن وقف في طريقنا وعرقل مسيرة بحثنا، وزرع الشوك في طريق بحثنا فلولا وجودهم لما أحسسنا بمتعة البحث، ولا حلاوة المنافسة الإيجابية، ولولاهم لما وصلنا إلى ما وصلنا إليه فلهم منا كل الشكر.

عدة محمد عبد الكريم

© Ladie Lynn

كلمة شكر

إذا مالت الشمس للغروب وزال الهموم عن القلوب وجلست أفكر في القريب والبعيد أن تكون لي في الذكرى ناقوس يدق عالم النسيان و يذكر الأصدقاء بالخلان كما يشرفني أن أهدي ثمرة ثلاث سنين وحياتي كلها الى الوالدين العزيزين وأسأل الله لهم دوام الصحة و العافية و إلي جميع إخوتي محمد و فاطمة و سمية و إلي كل عائلة كراروبي و غزالي كما أهديه إلي أعمامي و أخوالي و كل الأصدقاء يسين و عبد الكريم و جلالي و أحمد وزين العابدين ونجيب وبومدين ومصطفي وناصر وأمين وعلي ..... والقائمة طويلة وإلي الصديقة الوفية و التي لم تبخل علي بشيء **"هلالي سوميه"** و إلى زملائي في الدراسة زكرياء و دحو و صهيب ولخضر و إلي كل من يعرفني من قريب أو بعيد

وخاصة إلي دفعة التربية البدنية و الرياضة 2015/2014 . مستغانم . قسم التدريب الرياضي .و إلي من كان عونا في انجاز هدا البحث أخي و صديقي عبد الكريم.

كراروبي فريد

الشكر والتقدير

نحمد الله و نشكره على عونه و توفيقه لإتمام هذا البحث

الصلاة والسلام على رسوله صلى الله عليه وسلم محمد الأمين.

كما نتوجه بالشكر الجزيل إلى كل من ساهم في انجاز هذا البحث

من قريب أو من بعيد .

عدة

كراروبي

© Ladie Lynn
http://ladielynn.com

الموضوع **الصفحة**

الاهداءات **ج**

الشكر والتقدير **د**

قائمة المحتويات:

قائمة الجداول **ط**

قائمة الأشكال **ي**

تعريف بالبحث :

مقدمة:..... **أ – ب**

1/ الإشكالية: **04**

2/ فرضيات البحث: **05**

3/ أهداف البحث: **05**

4/ أهمية البحث: **05**

5 / بعض المفاهيم والمصطلحات: **06**

الباب الأول : الجانب النظري

الفصل الأول : التربية البدنية والرياضية

1/ التربية البدنية والرياضية : **10**

1.1/ حصة التربية البدنية والرياضية وأهميتها:..... **11**

1.1.1/أهداف حصة التربية البدنية والرياضية: **13**

.2.1.1 / بناء حصة التربية البدنية والرياضية: **15**

3.1.1/ الأستاذ في حصة التربية البدنية والرياضية:..... 18

الفصل الثاني : المراهقة

2/ المراهقة: 21

1.2/ المراهقة المتوسطة وخصائصها: 21

2.2/ المراهقة وحصة التربية البدنية والرياضية:..... 22

3.2/ أهمية الممارسة الرياضية عند المراهق في حصة التربية البدنية والرياضية: 23

الفصل الثالث : الاختلاط

3/الاختلاط في النظام التربوي الجزائري: 26

1.3/ أقوال أهل التربية والتعليم في الاختلاط:..... 28

1.1.3/ آراء المؤيدين: 29

2.1.3/ آراء المعارضين: 32

3.1.3/ آراء الأساتذة: 33

4.1.3/ آراء الأولياء: 35

3.3/ الأثر الاجتماعي للاختلاط في التعليم:..... 36

1.3.3/تشجيع العلاقات بين الجنسين : 36

2.3.3/العنف الجنسي : 37

3.3.3/اللامساواة بين الجنسين : 39

4.3/ الاختلاط في الاسلام: 40

1.4.3/الإسلام والاختلاط في الحياة الاجتماعية :..... 40

2.4.3/الإسلام والاختلاط في ميدان التعليم :..... 41

الفصل الرابع : الدراسات السابقة والمشابهة

4/ الدراسات السابقة: 44

1.4/ الدراسات المحلية: 44

2.4/ الدراسات العربية: 45

3.4/ الدراسات الأجنبية: 46

التعليق عن الدراسات السابقة:..... **49**

الباب الثاني : الجانب الميداني

الفصل الأول : منهجية البحث و أدواته

1/ المنهج المتبع: 52

1.1/ الدراسة الاستطلاعية:..... 52

.2.1/ المجتمع وعينة البحث: 52

1.2.1/مجتمع البحث: 52

2.2.1/عينة البحث :..... 52

3.1/ متغيرات البحث: 53

1.3.1/المتغير المستقل :..... 53

.2.3.1/المتغير التابع :..... 53

4.1/ المعاملات العلمية للأداة: 53

5.1/ أدوات البحث:..... 54

1.5.1/ الاستبيان:..... 54

2.5.1/كيفية تطبيق وتفريغ الاستبيان:..... 54

6.1/ الأساليب الإحصائية:..... 54

7.1/ مجالات وحدود البحث: 54

1.7.1/المجال المكاني :..... 54

2.7.1/المجال الزماني :..... 55

الفصل الثاني : عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها

1.2/ عرض وتحليل الاستبيان الخاص بالتلاميذ:..... 57

2.2/ عرض وتحليل الاستبيان الخاص بالأستاذة: 68

3.2/ تحليل النتائج في ضوء الفرضيات : 77

4.2/ الاستنتاجات :..... 79

5.2/الاقتراحات والتوصيات: 80

❖ خاتمة عامة :..... 81

❖ مصادر و المراجع : .....

❖ لملاحق : .....

قائمة الأشكال البيانية

المحور01	الاستبيان الخاص بالتلاميذ	
الرقم	العنوان	الصفحة
01	يمثل تكرارات حب ممارسة التربية البدنية و الرياضية.	59
02	يمثل تكرارات درجة تحفيز الاختلاط للجنسين خلال حصة التربية البدنية والرياضية.	60
03	يمثل تكرارات الصعوبات في انجاز التمارين بوجود الجنس الآخر.	61
04	يمثل تكرارات حالة الخجل و القلق عند الفشل في أداء التمارين بوجود الجنس الآخر.	62
05	يمثل تكرارات صعوبات فهم التمارين المعطاة خلال حصة التربية البدنية و الرياضية.	63
06	يمثل تكرارات وجود جوا تنافسيا عند ممارسة حصة التربية البدنية والرياضية.	64
07	يمثل تكرارات موقف التلاميذ أن تصبح ممارسة التربية البدنية والرياضية منفصلة جنسيا.	65
08	يمثل تكرارات بذل قصارى جهدك في انجاز التمارين المعطاة بوجود الجنس الآخر.	66
09	يمثل تكرارات حالة الإعفاء من حصة التربية البدنية والرياضية بسبب وجود الجنس الآخر.	67
10	يمثل تكرارات معاملة الأستاذ تختلف أثناء تأدية التمارين حسب الجنس الممارس للتمارين.	68
11	يمثل تكرارات خجل التلاميذ من البنية المرفولوجية أثناء ممارسة التربية البدنية والرياضية بوجود الجنس الآخر.	69

المحور02	الاستبيان الخاص بالأساتذة	
الرقم	العنوان	الصفحة
01	تكرارات درجة الصعوبات التي تواجه الأساتذة خلال حصة التربية البدنية والرياضية.	61
02	تكرارات التلاميذ اثناء حصة التربية الدنية والرياضية مجتمعين أو منفصلين.	62
03	تكرارات الاقسام التي تكثر فيها الحيوية والنشاط.	63
04	تكرارات وجود الجنسين في قاعة واحدة يعيق حرية الأستاذ في ايضاح أهداف الحصة.	64
05	تكرارات تأثير دمج الذكور والاناث في نفس الفوج خلال حصة التربية البدنية الرياضية على تحقيق أهداف الحصة.	65
06	تكرارات نتائج الاختلاط بين الجنسين يؤثر في اختيار التمارين اثناء حصة التربية البدنية والرياضية.	66
07	تكرارات الاختلاط يزيد من اهمية الحصة.	67
08	تكرارات الارتباك النفسي والتأثر لدى التلاميذ عند القيام بالتمارين بوجود الجنس الآخر.	68
09	تكرارات رفض التلاميذ لبعض التمرين عند أدائها خلال الحصة بوجود الجنس الآخر.	69

قائمة الجداول

المحور01	الاستبيان الخاص بالتلاميذ	
الرقم	العنوان	الصفحة
01	يمثل نتائج حب التلاميذ ممارسة التربية البدنية و الرياضية.	59
02	يمثل نتائج درجة تحفيز الاختلاط للجنسين خلال حصة التربية البدنية والرياضية.	60
03	يمثل نتائج الصعوبات في انجاز التمارين بوجود الجنس الآخر.	61
04	يمثل نتائج حالة الخجل و القلق عند الفشل في أداء التمارين بوجود الجنس الآخر.	62
05	يمثل نتائج صعوبات فهم التمارين المعطاة خلال حصة التربية البدنية و الرياضية.	63
06	يمثل نتائج وجود جوا تنافسيا عند ممارسة حصة التربية البدنية والرياضية.	64
07	يمثل نتائج موقف التلاميذ من أن تصبح ممارسة التربية البدنية والرياضية منفصلة جنسيا.	65
08	يمثل نتائج بذل قصارى جهدك في انجاز التمارين المعطاة بوجود الجنس الآخر.	66
09	يمثل نتائج حالة الإعفاء من حصة التربية البدنية والرياضية بسبب وجود الجنس الآخر.	67
10	يمثل نتائج معاملة الأستاذ تختلف أثناء تأدية التمارين حسب الجنس الممارس للتمارين.	68
11	يمثل نتائج خجل التلاميذ من البنية المرفولوجية أثناء ممارسة التربية البدنية والرياضية بوجود الجنس الآخر.	69

المحور02	الاستبيان الخاص بالأساتذة	
الرقم	العنوان	الصفحة
01	يمثل نتائج درجة الصعوبات التي تواجه الأساتذة خلال الحصة التربية البدنية والرياضية.	68
02	يمثل نتائج التلاميذ أثناء حصة التربية البدنية والرياضية مجتمعين أم منفصلين .	69
03	يمثل نتائج الأقسام التي تكثر فيها الحيوية و النشاط.	70
04	يمثل نتائج وجود الجنسين في قاعة واحدة يعيق حرية الأستاذ في إيضاح أهداف الحصة.	71
05	يمثل نتائج تأثير دمج الذكور و الإناث في نفس الفوج خلال حصة التربية البدنية و الرياضية على تحقيق أهداف الحصة.	72
06	يمثل نتائج الاختلاط بين الجنسين يؤثر في اختيار التمارين أثناء حصة التربية البدنية والرياضية.	73
07	يمثل نتائج الاختلاط وزيادته من أهمية الحصة.	74
08	يمثل نتائج الارتباك النفسي و التأثر لدى التلاميذ عند القيام بالتمارين بوجود الجنس الآخر.	75
09	يمثل نتائج رفض التلاميذ لبعض التمارين عند أدائها خلال حصة التربية البدنية و الرياضية بوجود الجنس الآخر.	76

مقدمة:

حظيت التربية في السنوات الأخيرة بتأييد كبير من قبل رجال الفكر و السياسة وصارت محطة أنظار الجميع و نقطة مراقبة هامة و ميدان إصلاح كبير و ذلك لأنها تعد المنطلق الإجرائي لتجسيد فلسفة المجتمع و تنفيذ خططه و أهدافه و تشكيل الشخصية الفردية و الاجتماعية تشكيلا سليما و التربية البدنية و الرياضية لا تعد تربية بمعناها الحقيقي إلا بالقدر الذي تحققه من أهداف وما تصل إليه من غايات و مرامي تنعكس على تصورات الأفراد وتظهر في سلوكياتهم وتصرفاتهم. وليست هي مجرد هياكل و بنايات أو أجهزة وكتب و مقررات دراسية أو مجموعة من التلاميذ و الأساتذة أو وسائل تعليمية وطرق تدريسية وإذا كانت هذه الأمور من أساسيات التربية البدنية والرياضية في المؤسسات التربوية إلا أن عملية التربية قبل ذلك هي أهداف يسعى المربون إلى تحقيقها انجازها بكيفية منظمة و موجهة و محدودة وإبراز القدرات الفردية و الجماعية للتلاميذ حتى يمكنوهم من التكيف مع البيئة والتعامل معها تعاملا وظيفيا تغييريا يحقق به تقدما اجتماعيا و تطورا اقتصاديا و رقي حضاريا.

ويمكن القول أن التربية البدنية و الرياضية تفقد قيمتها إذا فقدت أهدافها أو عجزت عن تحقيقها وإننا في بحثنا هذا أردنا أن نثير قضية تأثيرا لاختلاط الجنس على تحقيق أهداف الدرس خلال حصة التربية البدنية و الرياضية لدى تلاميذ الطور الثانوي (18-15) سنة. لأننا وجدنا أن الاختلاط بين الجنسين يمس جميع مراحل التعليم.

فالملاحظ اليوم أن التلاميذ أصبح انجازهم لحصة التربية البدنية والرياضية يكون بطريقة اللامبالاة وهذا راجع لعدة عوامل من بينها الاختلاط لعدم توافق الجنسين فيما بينهم وأيضا لاختلاف الفروق خاصة من جانب الذكور الذين لا يجدون منافسة أو كما يقولون (روح الحصة) مع الإناث إلى جانب أن الإناث يخجلن من أداء بعض الحركات لخجلهن من زملائهن من الجنس الأخر.

من هذا المنطلق ارتأينا إجراء بحث يمس هذا الموضوع و يدرس جوانبه رغبة منا في إلقاء الضوء على هذه الفئة و الاهتمام بها و إيجاد ولو بعض الحلول التي تساهم في الارتقاء بحصة التربية البدنية و الرياضية إلى أعلى مستوى.

ومن خلال دراستنا هذه سنتطرق إلى انعكاس الاختلاط بين الجنسين على تحقيق أهداف حصة التربية البدنية والرياضية لدي تلاميذ الطور الثانوي ومن هذا المنطلق قمنا كخطوة أولى **بتعريف البحث** :

وخصصناه للإشكالية وفرضيات البحث ،أهميته وأهدافه بالإضافة إلى تعريف بعض المفاهيم والمصطلحات.

أما الخطوة الثانية قمنا بتقسيم البحث الى بابين حيث : **الباب الأول** فقد تناولنا فيه الجانب النظري وقمنا بتقسيمه الى أربعة فصول حيث تمحور **الفصل الأول** : في التربية البدنية والرياضية ففيه تطرقنا إلى التربية البدنية والرياضية وأهميتها بنسبة للفرد والمجتمع مع ذكر أهدافها وأهميتها وتناولنا أيضا حصة التربية البدنية و الرياضية و كيفية بناءها ، أما **الفصل الثاني** : فتطرقنا فيه الى المراهقة وذلك من خلال مرحلة المراهقة المتوسطة وأثرها على المراهق من خلال الآثار الخارجية الظاهرة على الجسم أو الداخلية التي تمس الفكر والعواطف في هذه المرحلة (الطور الثانوي) وفي **الفصل الثالث** تطرقنا فيه موضوع الاختلاط بصفة عامة وخاصة إلى الفرد من كلا الجنسين وتناولنا أراء بعض المهتمين بهذا الموضوع من خلال تأييدهم أو رفضهم للاختلاط مستدلين بأقوال أهل التربية والتعليم في الاختلاط ونظرة الإسلام للاختلاط بين الجنسين.

و**الفصل الرابع** تعلق بالدراسات السابقة والمشابهة فقد تناولنا جملة من الدراسات الجزائرية و العربية والأجنبية.

أما **الباب الثاني** : فقد تناولنا فيها لجانب الميداني و قمنا بتقسيمه الى فصلين حيث تمحور **الفصل الأول** : في منهجية البحث و أدواته التي نجد فيها الإجراءات الميدانية للدراسة التي تطرقنا فيها إلى منهجية البحث وطرق تحليل الاستبيان و كيفية تطبيق و تفريغ الاستبيان و الأساليب الاحصائية .

وفي **الفصل الثاني** :نجد فيه أيضا عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها الذي تضمن تحليل ومناقشة الاستبيان الخاص بالتلاميذ والأساتذة للوصول إلى تحقيق أو رفض فرضيات البحث.

وفي الأخير نأمل لأن نكون في بحثنا هذا المتواضع قد أسهمنا ولو بجزء بسيط في مساعدة الطلبة والأساتذة على استيعاب القضية وتبيان ما لها من تأثير الاختلاط الجنس على تحقيق أهداف حصة التربية البدنية والرياضية ونأمل أن نكون قد حققنا ولو جزء صغير مما كنا نصبو إليه ونشكر كل من ساعدنا في إتمام هذا البحث من قريب أو بعيد ونسال الله العلي القدير أن يوفقنا لما فيه خير لنا و لأمتنا المجيدة .

1/ الإشكالية:

تعتبر الرياضة ذات أهمية كبيرة باعتبارها تشمل مختلف مجالات الحياة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والثقافية، حيث أنها وبدون شك أصبحت محل اهتمام العام و الخاص إذ أصبحت من معايير التفوق والتباهي فيما بين الدول ، ولو استعرضنا الأفكار التاريخية و النماذج التربوية عبر العصور و الحضارات نجد أن للرياضة مكانة مرموقة في نطاق النظم التربوية. ومن هذا المنطلق نجد أن الجزائر أعطت أهمية كبيرة للرياضة الوطنية بصفة عامة وللرياضة المدرسية بصفة خاصة. وذلك من خلال" قانون 89 "،جوان1996 (قانون 89 جوان 1996)إذا أصبحت مادة التربية البدنية والرياضية جزء لا يتجزأ من النظام التربوي العام.

وتعد التربية البدنية والرياضية كمادة لها أهميتها مثل باقي المواد، و تشترط توفر عدة أسباب لتحقيق أهدافها كالتكوين الأكاديمي الجيد للأستاذ والوسائل البيداغوجية والمنشآت الرياضية ، وكذا التواصل بين الأستاذ والتلميذ وحتى التلاميذ فيما بينهم ، ومن المعروف أن النظام التربوي الجزائري هو نظام مختلط في أغلب وفي جميع مستوياته، وهذا لحرص الدولة على تكافؤ الفرص بين الرجل والمرأة في التحصيل العلمي ولإعطاء المرأة حقها في التعليم جنبا إلى جانب الرجل منذ المراحل الأولى للدراسة (علي 1995) ، كما هو الحال في بعض الدول المجاورة كليبيا وتونس والمغرب ونجد الاختلاط يمس المدرسة الجزائرية في جميع أطوارها ابتداء من الدور الابتدائي الى المرحلة النهائية من الدراسة (نائلة بلا تاريخ)، ويمس هذا الأخير حصة التربية البدنية والرياضية نظير للبرنامج المقترح من طرف الوزارة، والذي لا يأخذ الخصوصيات الجنسية للتلاميذ بعين الاعتبار قد يجد بعض التلاميذ صعوبة في التحصيل مع وجود الجنس الأخر، وهذا نظرا للخجل والحياء من بعضهم وقد يؤدي الى مشاكل في تحقيق أهداف حصة التربية البدنية والرياضية.

ومن هذا المنطلق نتساءل :

ـ ما مدى تأثير الاختلاط الجنس على تحقيق أهداف حصة التربية البدنية والرياضية في الطور الثانوي (15/ 18) سنة ؟

ومن هذا تنبثق الأسئلة التالية :

ـ هل الاختلاط الجنس مثبط لإنجاز التمارين خلال حصة التربية البدنية والرياضية؟

ـ وهل يجد الأستاذ صعوبات في الأفواج المختلطة؟

2/ فرضيات البحث:

1.2/ الفرضية العامة:

ـ للاختلاط الجنس تأثير سلبي على تحقيق أهداف حصة التربية البدنية و الرياضية لدى تلاميذ الطور الثانوي (15 / 18) سنة .

2.2/ الفرضيات الجزئية:

- الاختلاط عامل مثبط لإنجاز التمارين خلال حصة التربية البدنية و الرياضية.
- يجد الأستاذ صعوبات خلال حصة التربية البدنية والرياضية مع الأفواج المختلطة.

3/ أهداف البحث:

إن موضوع دراستنا هذا يهدف إلى الكشف عن الاختلاط في حصة التربية البدنية وماله من تأثير على تحقيق أهداف حصة التربية البدنية لدى تلاميذ الطور الثانوي وهذا من خلال:

معرفة تأثير الاختلاط الجنس على تحقيق أهداف حصة التربية البدنية و الرياضية لدى تلاميذ الطور الثانوي.

وهذا من خلال الكشف على أن الاختلاط عامل مثبط لإنجاز التمارين خلال حصة التربية البدنية الرياضية.

- معرفة الصعوبات التي يتلقاها الأستاذ مع الأفواج المختلطة.

4 / أهمية البحث:

تكمن أهمية هذه الدراسة في أن حصة التربية البدنية و الرياضية جزأ لا يتجزأ من المواد الأخرى لأنها تمد التلاميذ بالمعارف والمعلومات التي تغطي جميع الجوانب البدنية والصحية والاجتماعية والنفسية.

ومن هذا المنطق تكمن أهمية هذه الدراسة في تأثيرات الاختلاط على تحقيق أهداف حصة التربية البدنية والرياضية في الطور الثانوي(15ـ18)سنة.

5/ بعض المفاهيم والمصطلحات:

حصة التربية البدنية والرياضية:

تعتبر الوحدة المصغرة في المنهج المقرر للمادة ويتوقف نجاح البرنامج السنوي المسطر للتربية البدنية والرياضية على حسن تحضير وإعداد وتنفيذ الحصة. وهي الشكل الأساسي الذي تتم فيه عملية التربية والتعليم في المدرسة ،وذلك باستخدام الأنشطة البدنية مثل: التمرينات والألعاب المختلفة الجماعية الفردية، والتي تتم تحت الإشراف التربوي للأستاذة الذين أعدوا لهذا الغرض.

المراهقة:

لغة :يرجع لفظ المراهقة إلى الفعل العربي(رهق)الذي يعني الاقتراب من الشيء ، فرهق الغلام فهو مراهق ، أي قارب الاحتلام ,ورهقت الشيء رهقا أي قربت منه و المعنى هنا يشير إلى الاقتراب من النضج و الرشد.

اصطلاحا :الاقتراب من النضج الجسمي و العقلي و النفسي و الاجتماعي، و لكنه ليس النضج نفسه، لأنه في مرحلة المراهقة يبدأ الفرد بالنضج ولكنه لا يصل إلى آتمال النضج إلا بعد سنوات عديدة.

اجرائيا : هي مرحلة انتقال الفرد من الطفولة إلى الرشد و هي فترة هامة في حياة الفرد تبدأ من البلوغ لدى الجنسين أي حوالي 12سنة و تنتهي عندما يصبح الفرد راشدا في حوالي 19 الى 21 سنة وهي تختلف حسب المناطق الجغرافية و حسب الجنس و المحيط الاجتماعي والاقتصادي و الثقافي و تحدث فيها مجموعة من التحولات الكبيرة و السريعة في النواحي الجسمية و الفيزيولوجية.

الاختلاط:

لغة: يقال: خلط الشيء بالشيء: ضمه إليه، قال اللَّه تعالى: ﴿وَآخَرُونَ اعْتَرَفُوا بِذُنُوبِهِمْ خَلَطُوا عَمَلًا صَالِحًا وَآخَرَ سَيِّئًا عَسَى اللَّهُ أَنْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ (سورة التوبة بلا تاريخ).

والخليط: المجاور، والشريك، ومنه قول اللَّه تعالى: ﴿وَإِنَّ كَثِيرًا مِنَ الْخُلَطَاءِ لَيَبْغِي بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ﴾ (سورة ص بلا تاريخ).

فالاختلاط في اللغة: يطلق على الامتزاج، والاجتماع، والمداخلة بالأبدان، والانضمام والضم، والمجاورة، والاشتراك من الشريك، واللَّه تعالى أعلم (جيب بلا تاريخ، 119).

اصطلاحا: هو اجتماع الرجال بالنساء (ذكور و إناث) غير المحارم في مكان واحد، سواء في الدراسة أو العمل أو أي مكان آخر يمكنهم فيه الاتصال فيما بينهم بالنظر أو الإشارة أو الكلام أو البدن من غير حائل أو مانع بدفع الريبة و يبعد الفساد.

إجرائيا: هو اجتماع الذكور والإناث(التلميذ والتلميذة) في حصة التربية البدنية والرياضية في مكان العمل ويتيح هذا الاختلاط للتلاميذ الاتصال فيما بينهم بالاحتكاك أو عن طريق الألعاب الفردية و المتوازية

الباب الأول

الجانب النظري

الفصل الأول

التربية البدنية والرياضية

1/ التربية البدنية والرياضية:

التربية البدنية هي جزء من التربية العامة تشغل دوافع النشاط الموجود في التنمية من الناحية العضوية التوافقية والانفعالية، هذه الأغراض تتحقق حينما يمارس أوجه التربية (البدنية سواء كان ذلك في الملعب أو في حمام السباحة أو في قاعة التدريب " ناش (معوض، صفحة 04) " ويقول ينكس " في التربية البدنية أنها ذلك الجزء من التربية العامة الذي يختص بالأنشطة القوية التي تنظمن عمل الجهاز العضلي وما يمنع عن اشتراك هذه الأوجه من النشاط مع تعلم كل الأوجه (معوض، صفحة 20) ويقول"شارمين "أنها ذلك الجزء البسط من التربية الذي يتم عن طريق النشاط الذي يعتمد على الجهاز الحركي لجسم الإنسان والذي يكسب الفرد بعض الاتجاهات السيكولوجية الخاصة به، والناتجة عن تأثيره بأفكار مسبقة (معوض، صفحة 21).

فنجد اوبرتيفر يعرف التربية البدنية بأنها مجموع الخبرات التي يكتسبها الفرد خلال الحركة.

– إن التربية البدنية هي ذلك الجانب من المجال الكلي للتربية التي تتعامل مع أنشطة العضلات الكبيرة ، وما يرتبط بها من إيجابيات.

ويعرفها بوتشر على أنها جزء متكامل من التربية العامة تهدف إلى إعداد المواطن اللائق في الجوانب البدنية والعقلية والانفعالية وذلك عن طريق ألوان النشاط الرياضي المختار بغرض تحقيق هذه الخصائص (محمد الحماحمي، 1990، صفحة 25)

–إذن فمعظم العلماء و الفلاسفة يقرون بأن التربية البدنية جزء لا ينجز من التربية العامة و من هنا تتجلى أهميتها في عملية بناء كيان التلميذ على وجه الخصوص.

للتربية البدنية والرياضية عدة مفاهيم فنجد بعض الناس يعتقدون أنها بعض الرياضات المعروفة أو هي مجرد إبراز العضلات أو الجري والترفيه عن النفس، إن كل هذه الأفكار السائدة أعطت مفهوم خاطئ للتربية البدنية والرياضية ولهذا نجد أن بعض العلماء قد اجتهدوا في إعطاء التعاريف الصحيحة للتربية البدنية والرياضية تعريف تشارلزبيوكى " الولايات المتحدة الأمريكية".

– إنها جزء متكامل من التربية العامة وفي ميدان تجريبي هدفه تكوين الفرد اللائق من الناحية البدنية والعقلية والانفعالية وذلك عن طريق أنواع من النشاط البدني اختيرت بغرض تحقيق هذه الأهداف (عبده، 1964، صفحة 40.41)

– تعريف ويبت وبوتشر:west busher

التربية البدنية هي العملية التربوية التي تهدف الى تسخين الأداء الإنساني من خلال وسيط هو الأنشطة البدنية المختارة لتحقيق ذالك.

– تعريف كوبيسكي لوزليك تشيكوسلوفاكيا:kopekq kozlik

التربية البدنية جزء من التربية العامة هدفها تكوين المواطن بدنيا، وعقليا وانفعاليا واجتماعيا بواسطة عدة ألوان من النشاط البدني المختار لتحقيق الهدف ((الحماحمي، 1990، صفحة 37) .

– تعريف روبن بوبان: robert bobin فرنسا

التربية البدنية هي تلك الأنشطة البدنية المختارة لتحقيق حاجات الفرد من الجوانب البدنية والعقلية والنفسية والحركية بهدف تحقيق نمو المتكامل للفرد.

– تعريف بيترارنولد: petrearnol بريطانيا

التربية البدنية ذلك جزء المتكامل من العملية التربوية التي تشير وتوافق الجوانب البدنية العقلية الاجتماعية الوجدانية لشخصية الفرد بشكل رئيسي عبر النشاط البدني المباشر.

1.1/ حصة التربية البدنية والرياضية وأهميتها:

حصة التربية البدنية والرياضية تعتبر وسيلة هامة من الوسائل التربوية لتحقيق الأهداف المسطرة في تكوين الفرد، بحيث أن الحركات البدنية التي يقوم بها الفرد في حياته على المستوى التعليمي البسيط في الاطار المنظم و الهيكل تقوم على تنظيمه و تحسين و تطوير هذا البدن و مكوناته من جميع الجوانب العقلية و النفسية والاجتماعية والخلقية و الصحية لضمان تكوين الفرد و تطويره وانسجامه في مجتمعه ووطنه، وأن أفضل الطرق لاكتساب هذه الصفات و تنميتها عن طريق الممارسة (معوضي، 1977، صفحة 45).

وحصة التربية البدنية والرياضية تسعى بواسطة أوجه نشاطاتها المختلفة كالحركات والتمارين و الالعاب البدنية الثقافية لتحقيق نمو جسمي يساعده على التنشئة الاجتماعية وتزويده بخبرات واسعة تمكنه من استغلالها في الاوقات و الازمنة و الامكنة المناسبة خلال حياته اليومية (ياسين م.، 1992، صفحة 93).

تعتبر حصة التربية البدنية والرياضية إحدى أشكال المادة الأكاديمية مثل العلوم الطبيعية والفيزياء وغيرهما، ولها مكانة في المنظومة التربوية لكنها تختلف عن هذه العلوم لكونها تمد التلاميذ ليس فقط من الناحية البدنية كالمهارات الحركية وخبرات أخرى، بل هي تمدهم بالكثير من المعارف والمعلومات التي تغطي الجوانب الصحية والنفسية والاجتماعية، بالإضافة إلى المعلومات التي تغطي الجوانب العلمية بتكوين جسم الإنسان بالتغذية الصحية ،واستخدام الأنشطة الحركية ،مثل التمارين والألعاب المختلفة (الجماعية والفردية)وإذا كانت التربية البدنية والرياضية عرفت بأنها عملية توجيه للنمو البدني للإنسان باستخدام التمرينات والتدابير الصحية، وبعض الأساليب الأخرى التي تشترك مع الوسائط التربوية بتنمية النواحي النفسية والاجتماعية والخلقية فذلك يعني أن حصة التربية البدنية كأحد أوجه الممارسات لها تحقيق لهذه الأهداف ، ولكن على مستوى المدرسة فهي تضمن النمو الشامل للتلميذ وتحقق احتياجاتهم النفسية والبدنية.

وهذه الصفات تلعب دورا كبيرا في بناء الشخصية الإنسانية وتكسبها طابعها المتميز على هذه المرتكزات تبنى أهداف الحصة في المدرسة مما يعطيها الطابع التربوي.

ويرى الدكتور بدور المطوع أن أهمية حصة التربية البدنية والرياضية ترجع إلى تأثيرها على جميع جوانب التلميذ المختلفة سواء كانت جوانب جسمية أو عقلية ، معرفية حسية حركية ونفسية أو اجتماعية ، ولا شك أن جميع هذه الجوانب تعمل كوحدة متكاملة يؤثر كل منها في الآخر بصورة واضحة وأي نقص أو اضطراب في جانب من هذه الجوانب يؤدي إلى اضطرابات في التكوين العام للشخصية (بدير، 2006، صفحة 16) .

وتلخصها نوال إبراهيم شلتوت في العناصر التالية:

- أنها موقف تعليمي إجباري لجميع التلاميذ.
- يخضع جميع التلاميذ لمنهاج موحد في كل مرحلة تعليمية (ابتدائي، إعدادي ، ثانوي)
- يقوم بتنفيذها مجموعة من المعلمين المتخصصين في عملية التدريب والمؤهلين تربويا.

– تحتل موقعا في الجدول الدراسي ولها مكان محدد (ملعب) وميزانية مخصصة للإنفاق على الأدوات والأجهزة المطلوبة لتنفيذها.

– يتم درس (حصة) التربية البدنية والرياضية مع النشاط الداخلي والخارجي في تحقيق الهدف العام من الرياضة المدرسية ألا وهو بناء وتكوين الشخصية المتكاملة للمتعلم (خفاجة، 2002، الصفحات 101,102).

1.1.1/ أهداف حصة التربية البدنية والرياضية:

إن التكوين الشامل للفرد في المجتمع هدف تسعى إليه التربية والتعليم في كل المجتمعات والهدف الرئيسي للتربية البدنية والرياضية هو المساهمة الفعلية في التنمية الشخصية ، ولحصة التربية البدنية والرياضية دور فعال في تحقيق هذا الهدف، حيث أن لكل حصة من الحصص هدف يعمل على تحقيقه . فهناك أهداف تعليمية لحصة التربية البدنية والرياضية وهي تتعلق بتعليم المهارات الحركية والمعرفية للتلاميذ ، وأهداف تربوية تتعلق بتعلم النواحي الاجتماعية والخلقية والانفعالية والسلوكية للتلاميذ ،فلكل حصة أهداف معينة سواء تعليمية أو تربوية أو كلاهما معا ، حيث أن النجاح في تحقيق يعني المساهمة في تحقيق أهداف منهج التربية البدنية والرياضية (خطايبية، 1997 ، صفحة 140) ويلخص ناهد محمد سعد ونيلي رمزي أهداف حصة التربية البدنية والرياضية في:

– **أهداف تعليمية:**

الهدف التعليمي لحصة التربية البدنية والرياضية هو رفع القدرة الجسمانية للتلاميذ بوجه عام ، وان رفع القدرة الجسمانية باعتبارها هدفا عاما يحقق الأهداف الجزئية التالية:

- تنمية الصفات البدنية مثل : القوة – التحمل – السرعة – الرشاقة – المرونة.
- تنمية المهارات الأساسية مثل : الجري – الوثب – الرمي – المشي.
- تنمية المهارات الخاصة للرياضات الأساسية مثل : ألعاب القوي – الجمباز.
- تدريب واكتساب التمارين معارف نظرية وصحية وجمالية.

والهدف التعليمي الأول لحصة التربية البدنية والرياضية الصفات البدنية وتعني رفع مقدرة ووظائف الأعضاء الجسمية.

إن مجموعة الواجبات السابقة تحدد وبدرجة كبيرة الأشكال التنظيمية للحصة بما في ذلك الإكثار من المنافسات والمسابقات التي يستطيع التلميذ من خلالها تجربة مستواه من ناحية صفاته أو مهاراته الجسمانية ((فهيم، 2004، صفحة 65) .

الأهداف التربوية لحصة التربية البدنية والرياضية:

إن الجانب التربوي لحصة التربية البدنية والرياضية لا يحظى عادة في كتابات طرق التدريس بالاهتمام الواجب والكافي ، وذلك حيث يتم التركيز على العينة للحصة المرتبطة بالجانب التعليمي ، والملاحظة الثانية هي أن الواجب التربوي في الحصة لا يتم تخطيطه وتوجيهه بطريقة واعية مسبقة من جانب المدرس حيث أن المدرس يقوم بعملية التربية في الحصة وخارجها بطريقة تلقائية وكل كلمة منه هي توجيه وللوصول إلى الهدف التربوي يجب تحقيق مجموعة من الأهداف الجزئية هي كالآتي:

التربية الأخلاقية في حصة التربية البدنية والرياضية:

بالنسبة للتربية الأخلاقية فإن حصة التربية البدنية والرياضية تستطيع أن تشكل مجموعة كبيرة من الصفات الأخلاقية الهامة مثل : الصرامة – الشجاعة – الجمالية – الأمانة والانضباط- الطموح والرغبة في تحقيق إنجازات عالية.

ونلاحظ في حصة التربية البدنية والرياضية أن علاقة الزمالة الحميمية تزداد بين التلاميذ وثوقا بسبب اشتراكهم في العمل على تحقيق الإنجازات الرياضية والمشاركة والتعاون في أداء التمرينات فحيث تتكون الشخصية المستقلة ذات الصفات الخاصة لكل تلميذ وتتكون لدى التلاميذ مظاهر جديدة للسلوك والصفات الأخلاقية.

- **التربية لحب العمل في حصة التربية البدنية والرياضية:**

تعمل حصة التربية البدنية والرياضة على تربية التلميذ على الكفاح في سبيل تخطي الصعاب ،وليس أدل من ذلك على أن يكسب رقم قياسي للرياضي ، يمثل تغلبا على الذات وعلى عديد من المعوقات وتحمل المشاق . وتتمثل المساعدة التي يقوم بها التلاميذ أثناء الحصة مثل: إعداد الملعب وحمل الأدوات وترتيبها عملا جسمانيا يقوم به التلاميذ في حقيقة الأمر مما يربي عندهم احترام العمل اليدوي وتقدير قيمته.

- **التربية الجمالية في حصة التربية البدنية والرياضية:**

تساهم حصة التربية البدنية والرياضية في تطوير الإحساس بالجمال ، فالحركة الرياضية تشمل عناصر جمالية واضحة من انسياب وقوة ورشاقة وتشمل التربية الجمالية ، أيضا تحقق نظافة المكان والأدوات والملابس في الحصة حتى ينمو الإحساس بالجمال الحركي كما يجب الاهتمام بتوحيد الزى في الحصة حتى يشعر التلاميذ بالانتماء الجماعي .

2.1.1/ بناء حصة التربية البدنية والرياضية:

بالرغم من الاختلاف الموجود بين مختلف مدارس التربية البدنية والرياضية المعروفة كالاتحاد السوفياتي(سابقا) والولايات المتحدة الامريكية وألمانيا في عدد أقسام حصة التربية البدنية والرياضية، إلى أنه لا يمكن اعتبار إحدى المدرستين أحسن من الأخرى، أي بين المدرسة الشرقية والغربية؛ وهذا بحكم النتائج التي تحققها هاته المدرستين ضف إلى ذلك أن جوهر حصة التربية البدنية والرياضية واحد ولا يختلفان إلا في الجزء الرئيسي أو جسم الدرس كما يسمونه حيث يشمل على النشاط التعليمي والتطبيقي فالمدرسة الشرقية تقسم درس التربية البدنية والرياضية إلى:

-مقدمة النشاط.

-الجزء الرئيسي (يحتوي النشاط التطبيقي والتعليمي معا)

-الجزء الختامي للنشاط.

أما المدرسة الغربية والولايات المتحدة الامريكية تقسمانه إلى:

-المقدمة.

-التمرينات.

-النشاط التعليمي.

-النشاط الختامي.

والطريقة الثانية هي الاكثر استعمالا في الوطن العربي.

وفيما يلي شرح أجزاء حصة التربية البدنية والرياضية:

-مقدمة حصة التربية البدنية والرياضية:

أو ما يسمى "الإحماء " وهو جملة النشاطات التي تعمل على الوصول إلى قصوى من التحضير البدني اللازمين لممارسة رياضة ذات شدة عالية ودور الاحماء هو العمل على التوفيق بين مختلف الاجهزة (ياسين م.، 1992، صفحة 96).

أ- على الجهاز الدوري الدموي:

- ارتفاع تواتر نبضات القلب.
- ارتفاع ضغط الدم يؤدي إلى زيادة نسبة سير الدم في الجسم.

ب- على الجهاز التنفسي:

- يرفع من التوتر التنفسي وهذا تناسبا مع شدة العمل أو النشاط.

ج- على الجهاز العضلي:

- الانقاص من صلابة العضلات، وهذا بارتفاع درجة حرارة الجسم(37°- 40°).
- ينقص من إمكانية الاصابة أثناء أداء التمرينات والنشاط.
- يرفع من مطاطية العضلات. (آكلي، 28جانفي1996).

د- على الجهاز النفسي:

يحدث الاحماء نوعا من الانتباه و بالتالي أخذ الحيطة و الحذر كما يعمل الاحماء بالإيجاب على الحالات الانفعالية للإنسان مثل القلق قبل المنافسة، ولتكن المقدمة في أحسن صورة يجب أن تتميز بما يلي:

- أن تكون التمرينات غير مملة.
- التمرينات تكون عامة وخالية من الخطورة.
- اعتماد الالعاب الصغيرة المسلية والتي تضيف جو المرح.
- أن تصل العضلات في حركتها إلى أقصى مدى، بحيث تسير أداء التمرينات القادمة دون شدة أو إجهاد عضلي.
- أن يتمكن جميع التلاميذ من الاشتراك في الالعاب المقدمة.
- ضبط شدة الحماء وهذا لتفادي تحول الاحماء إلى عمل.
- الاخذ بعين الاعتبار السرعة الفردية لكل تلميذ أثناء الاحماء.
- الاخذ بعين الاعتبار سن الممارس. (محمد، 25 فيفري1997).
-

- الجزء الرئيسي لحصة التربية البدنية والرياضية:

يضم الجزء الرئيسي التدريب بمعناه الواسع، وتختلف المرحلة الاساسية على حسب تحضير الرياضيين بصفة عامة، كما يجب في هذه المرحلة مراعاة توافق الجانبين التقني والبدني فيما يلي بعض أنواع التمرينات:

1-التمرينات النظامية:

وتهدف هذه التمرينات إلى عملية التنظيم والضبط والربط داخل الحصة وتعتمد على إيصال التلميذ للعمل التلقائي وبشكل منظم.

2-التمرينات البنائية: وتهدف إلى:

- استعمال التدريبات والتمارين التي تساعد على التحكم في التقنية.
- تمرينات موجهة لتطوير السرعة والتوافق.
- تمرينات لتطوير القوة.
- تمرينات موجهة لتطوير التحمل.

ج- التمرينات التوافقية:

تنمي التوافق العضلي وترقي المهارات الحركية للتلميذ.

- الجزء النهائي لحصة التربية البدنية والرياضية:

تهدف من خلالها إلى التقليل من شدة التدريب للعودة إلى الحالة العادية أما الانتقال المفاجئ من العمل الشديد إلى الراحة، فإنه يخلق نوع من الخلل مما يؤدي إلى التأثير على جودة وفعالية التدريبات السابقة. (ياسين ا.، صفحة 220)

3.1.1 / الأستاذ في حصة التربية البدنية والرياضية: يعد أستاذ التربية البدنية والرياضية من ابرز أعضاء هيئة التدريس بالمجتمع المدرسي تأثيرا في تشكيل الأخلاق والقيم الرفيعة وفي ظل هذه المعطيات لا يتوقف دور الأستاذ على تقديم ألوان النشاط البدني والرياضي المختلفة بل يتعدى ذلك بكثير . فهو يعتمد على الملائمة بين ميول التلاميذ وإمكانيات المدرسة وقدراته الشخصية في تقديم واجبات تربوية في إطار بدني رياضي يستهدف النمو والتكيف حيث تتصف هذه الواجبات بقدرتها على تنشيط النمو وتعجيل مراحله عندما يسمح الأمر بذلك (حلوان، 1994، صفحة 33) .

إن أستاذ التربية البدنية والرياضية يبث المثل العليا في تلاميذه وهو القدوة أمامهم وعلى منواله يسير الكثير من منهم ويتأثرون بشخصيته خاصة المراهقين حيث أن الأستاذ يتقابل مع تلاميذه آلاف المرات في مواقف شبيهة بمواقف الحياة اليومية الواقعة والفعالة ، وهذه المواقف يمكن أن توصف بأنها محبوبة إلى النفس ويسود طابع الصداقة والشعور الودي المتبادل بعيدا عن أشكال الاضطرابات النفسية فيما يخص القلق والتوتر والاكتئاب...

ولذلك من الضروري أن يكون الأستاذ ذو شخصية محبوبة ويمتاز بصفات الصداقة والقيادة والحكمة ، حيث يعتبر التلاميذ كمرآة عاكسة لحالة الأستاذ المثالية واستعداداته وانفعالاته ، سواء كانت ايجابية أو سلبية .

الفصل الثاني

المراهقة

2.1/ المراهقة:

1.2/ المراهقة المتوسطة وخصائصها:

وتصادف هذه المرحلة غالبًا الطور الثانوي(15-18) سنة ،وتتميز بعدة خصائص أهمها:

1- النمو الفيزيولوجي:

في مرحلة المراهقة تنمو الغدد الجنسية وتصبح قادرة علي أداء وظائفها في التناسل ,وهذه الغدد الجنسية عبارة عن خصيتين لدي الذكر أما عند الأنثى فتمثل في المبيضين ومن الناحية الفيزيولوجية تظهر عند الأنثى عملة الحيض أو ما يسمي بالعادة الشهرية أما عند الذكور فتظهر بعض المعالم الجنسية مثل تغير الصوت وظهور شعر العانة والشارب. (غالب، 1984 ، صفحة 73)

2- النمو الجسمي:

ويظهر النمو الجسمي من خلال الزيادة في الوزن والطول والهيكل العظمي وأتساع الصدر والكتف وكذلك التغيرات في الحجم وهذه التغيرات لها تأثير كبير علي نفسية المراهق أكثر من التغيرات الفيزيولوجية لأن المظهر الخارجي يلاحظه الناس كما يلاحظه هو بنفسه كما يأخذ النمو في الطول نمطًا منتظمًا فيصل الفتي إلي الطول الأقصى في حوالي سن السبعة عشر في المتوسط أما الفتاة فتصل إلي الطول الأقصى في سن الخمسة عشر في المتوسط. (عيسوي، 1995، الصفحات 36,37)

3- النمو العقلي:

يصبح المراهق قادرًا علي استخدام المفاهيم المجردة فيما يسعي بمرحلة التصور القبلي أو التفكير المنطقي حيث يستطيع استخدام الرموز في التفكير وأدراك النسبة والتناسب وبناء النتائج علي مقدمات تصل إليها والقياس المنطقي وقبول وجهة النظر المقابلة وفهم نظرية الاحتمال والتفكير الثانوي وهكذا تصبح المراهقة بداية صحيحة للتفكير الرشد.

ففي المراهقة المتأخرة يستطيع المراهق أن ينسلخ من مشاعره وأفعاله وأدراك نتائج سلوكه وأفكاره وهي مرتبطة بالنمو المعرفي المرتبط بالإحساس بالزمن بما يتعلق بالمستقبل وفي التواصل مع الكبار وقبول التوجيه

وهو يعد أراء رفقائه ليست كل الحقيقة إذ يقارن رأيه بآرائهم ويحترم الكبار ويأخذ قراراته بعد التفكير. (الرحمن، 1995)

4- النمو الانفعالي:

أن فترة المراهقة هي فترة زيادة حادة للانفعالات والقلق والإضطرابات كما أنها تتسم بتقلبات انفعالية عنيفة، ومن العوامل المؤثرة في انفعالات المراهقة صعوبة التكيف مع المتطلبات الجديدة في هذه المرحلة ،كما يقد يكون للعوامل الاجتماعية دور بالغ الأهمية لأن الفرد يتعرض لضغوط اجتماعية، لمن يتلقي إلا القليل من الأعداد والتوجيه لها خلال مرحلة الطفولة. (بهادر، 1980، صفحة 86) كما تتميز انفعالات هذه المرحلة عند المراهق بانطلاق الرهافة والكآبة.

5- النمو الاجتماعي النفسي:

أما محور الاهتمام في هذه المرحلة كما يري (أريكسون) هو الهوية في مقابل الدور حيث أنه علي المراهق أن يحدد هويته ويجدد دورة الاجتماعي والجنسي والوظيفي في المجتمع الذي يعيش فيه، كما يعيش المراهق في أزمة نفسية تتبلور في سؤالين هما(من أنا.... وماذا أريد)؟. (حمودة، صفحة 48)

وعادة ما يكون المراهق متناقض الأفكار والمشاعر حيث يرفض سيطرة الكبار وهو في نفس الوقت يحتاج إلي إرشاد وتوجيه، كما يحتاج إلي حدود ليشعر بالأمان، وتكون تقلبات المزاج لدية شائعة، ولا يستطيع ضبط نفسه وبذلك قد يحدث السلوك الجنسي الفاضح أو نوبات العدوان أو الشره للأكل، ويخاف المراهق من هذا الفقد للسيطرة فيحاول أن يحصن نفسه بدفاعات فيتبني مواقف جمالية مبالغ فيها أو يعقلن للأمور فيصبح مفرط للقراءة والتفكير والمناقشة، وعادة ما يسقط المراهق حدة رغباته الجنسية للخارج ويشعر أن الآخرين خاصة الكبار، لديهم نفس الأفكار الجنسية تجاهه، فيشعر أنهم يغوونه فيتفاعل المراهق بالعزلة والخوف والانقباض ونقص الثقة بالنفس. (الرحمن، 1995، صفحة 51)

2.2/ المراهقة وحصة التربية البدنية والرياضية:

تظهر أهمية التربية البدنية والرياضية حسب بعض المفكرين والباحثين على أنها مساعدة ومنشطة ومكيفة لشخصية ونفسية المراهق لكي يحقق فرس اكتساب المهارات والخبرات التي تزيد الرغبة والتفاعل في الحياة وتجعله يتحصل على القيم التي يعجز على توفيرها له المربي لها يجب على منهاج التربية البدنية أن يهتم بدل أن يقف عائقا وهذا لآياتي إلا ساعات الرياضة داخل وخارج الثانوية كما أن حصة التربية البدنية والرياضية باستطاعتها أن تساهم في تحسين العقلية وذالك بإيجاد منفذ سليم للعواطف وخلق نظرة متفائلة جميلة للحياة وتنمية حالة أفضل من الصحة الجسمية والعقلية. (سليمان، 1996، صفحة 37)

3.2/ أهمية الممارسة الرياضية عند المراهق في حصة التربية البدنية والرياضية:

في مرحلة المراهقة لا تصبح المهارة والتقنية هما الأساسيتين في الرياضة وإنما التلميذ المستعمل الرياضة تستدعي بعض الشروط حتى يمكن للفرد القيام بها و التدريس بالأمور الإجرائية جاء لمراعاة المتعلمين بالدرجة الأولى وقدراتهم مما يجعلهم يحبون النشاط الرياضي و يميلون إليه لتفجير طاقاتهم و شحناتهم (علاوي، الصفحات 365,366)، كما أن الرياضة تؤدي الى تغيرات فيزيولوجية و نفسية بحيث توفر نوعا من التداوي الفكري والبدني وتزيدهم المهارات والخبرات الحركية نشاط ملموس أكثر رغبة في الحياة كما أن الرياضة تعمل على صقل المهارات والمواهب وتحسن القدرات الفكرية وممارستها بصفة دائمة ومنتظمة تؤدي الى ابتعاد التلميذ عن الكسل ، وتنهي الإحساس بالملل والضجر وتملأ وقت فراغ التلميذ الذي يضيعه في أشياء تافهة وهناك تحقيق قام به أحد الطلبة لنيل شهادة الليسانس عن شعور التلاميذ اتجاه حصة التربية البدنية و الرياضية اتضح أن 6.53 من مجموع العينة التي تشعر بالفرح و 28 يشعر بالراحة وذلك راجع الى الأهمية و الدور الذي تلعبه حصة التربية البدنية و الرياضية في حياة المراهق الذي يحتاج إلى أكثر من أي وقت مضى إلى استغلال أوقات فراغه أحسن استغلال. (اسعد، صفحة 147)

لكل فرد في المجتمع دوافع أسباب واضحة للقيام بعمل ما ولقد حدد العالم الباحث اهم الدوافع المرتبطة بالنشاط الرياضي و قسمها الى نوعين أساسيين : (علاوي، الصفحات 365,366)

– الدوافع المباشرة:

كالإحساس بالرضي والإشباع بعد نشاط عضلي يتطلب جهدا ووقتا خاصا عند تحقيق النجاح والمتعة الجمالية لسبب رشاقة ومهارة وجمال الحركات كما في الجمباز والتزحلق الشعور بالارتياح كنتيجة للتعب على التدريبات الصعبة والشاقة والتي تتطلب المزيد من الشجاعة والإرادة بالإضافة الى الاشتراك في المنافسات الرياضية والتي تعتبر ركن هام من أركان النشاط الرياضي وتسجل الأرقام والبطولات. (علاوي، صفحة 367)

– الدوافع الغير مباشرة:

محاولة اكتساب الصحة واللياقة البدنية عن ممارسة النشاط الرياضي لإسهامه في رفع قدرة الفرد على العمل ولإنتاجية الوعي بالشعور الاجتماعي التي تقوم به الرياضية إذ يرى الفرد بانتمائه الى النوادي الرياضية انه يمثلها رياضيا واجتماعيا.

كما قام المفكر الباحث محمد حسن علوي بالتعرف على النشاط الرياضي لأصحاب المستويات العالمية من الذكور والإناث فاختار عينة عشوائية من لاعبين ولاعبات تمثلت دوافعهم فيما يلي:

- نمو الشخصية
- التمثيل الدولي
- تحسين المستوى الرياضي البدني واكتساب نواحي عقلية ونفسية
- اكتساب سمات خلقية
- التشجيع الخارجي (علاوي، صفحة 367)

الفصل الثالث

الاختلاط

3/ الاختلاط في النظام التربوي الجزائري:

يقول الأستاذ رابح تركي . 1990 لقد عرفت الجزائر التعليم الحديث بالنسبة للبنات والبنين معا، عند دخول الاحتلال الفرنسي للجزائر 1830 ، فقد أنشأت أول مدرسة فرنسية ابتدائية في مدينة الجزائر عام 1936ثم بعد ذلك أنشأت مداس أخرى في مختلف المناطق الجزائرية حيث بلغ عدد التلاميذ وتلميذات تلك المدارس في عام 1850 ، حوالي640 تلميذة وتلميذ ولكن هذا التعليم اعترضته عوائق حالت دون انتشاره منها:

أ –الأسباب الوطنية:

عدم رضي الجزائريين عن التعليم الذي كانت فرنسا تقدمه لأبنائهم في المدارس التي كانت تحمل اسم "الدارس الفرنسية الإسلامي "وبذلك عدم الثقة الجزائريين في هذا التعليم الممنوع للأبناء.

ب –الأسباب الاستعمارية:

لقد كانت فرنسا تخاف نشر التعليم على نطاق واسع بين الجزائريين على نطاق واسع بين الجزائريين بحيث كان يعتقد الاستعمار بأن أفضل وسيلة للسيطرة على الشعب الجزائري هو تجهيل أبنائه حتى يسهل تسخيرهم لخدمة أهدافهم الاستعمارية . (تركي ر.، صفحة 383)

ج – بعد الاستقلال:

أما حالة تعليم أبناء الجزائر بعد الاستقلال فقد تحسنت بشكل ملحوظ بحيث اهتم المسؤولون الجزائريون وبعناية فائقة بقضايا التربية والتعليم والملاحظ أن عهد الاستقلال قد فتح على مصرعيه لتعلم المرأة في الجزائر بالإضافة الى اخذ قسطها من التعليم العام ثم التخصصات العلمية في الجامعات فقد أصبحت أيضا تدرس في المعهد العسكرية المختلطة جنب الى جنب مع أخيها الرجل.

ولقد امتاز النظام التربوي الجزائري بعد استقلال بعدد من الخصائص والمميزات تبين اتجاهاته العامة وفلسفته التربوية وقد حصرها الأستاذ" رابح تركي 1990 "في الخصائص التالية:

–**أنه تعليم إجباري للبنات والبنين** :أن التعلم في الجزائر إجباري لجميع الأطفال ذكور وإناث ابتداء من السن السادسة من العمر الى نهاية السنة السادسة عشر وهي نهاية المرحلة الأساسية لقد كفل التشريع التربوي لكل جزائري الحق في التربية والتكوين ولاسيما بعد تحقيق المدرسة الأساسية التي تعطي الفرصة لكل

فرد جزائري ليأخذ قسطا من التعليم وقد حرص النظام التربوي على توفير حظوظ متساوية للبنات مع حظوظ الذكور في مجال التربية العامة.

– **أنه تعليم مجاني للجميع فقراء وأغنياء:** لقد بني النظام التربوي الجزائري على التعلم المجاني للجميع ابتداء من مدارس الحضانة ورياض الأطفال حتى نهاية الدراسات الجامعة وقد تكفلت الدولة بدفع منح الأطفال في المرحلة الابتدائية في المناطق الصحراوية من البلاد تشجيعا لأبنائهم لكي يلحقوا بالمدارس وتصرف الدولة كذلك منح سخية للطلبة الفقراء في المراحل المتوسطة والثانوية والجامعات تشجيعا لهم على طلب العلم وللحيلولة دون لجوء بعض الطلبة بدافع الحاجة والفقر الى العمل في سن مبكرة وترك التعليم. (رابحي، صفحة 389)

– **انه تعليم خاضع للنظام العمومي بشكل كلي** :إن التعليم في الجزائر يخضع لإشراف السلطات العمومية إشرافا كاملا ولمؤسساتها وقد نصت المادة العاشرة(10) من مرسوم ميثاق التربية الوطنية على أن النظام التربوي الوطني من اختصاص الدولة ولا يسمح بأية مبادرة فردية أو جماعية خارج إطار المحدد بهذا الأمر ومن ثم امتياز النظام التربوي الجزائري باحتكار الدولة لمؤسساته وذلك ضمانا لتحقيق ديمقراطية التعليم ووحدة التكوين للأفراد في المجتمع ولكن مع ظهور الانفتاح السياسي والاقتصادي وظهور التعددية الحزبية ابتدءا من سنة1988 وأخذ التشريع التربوي الجزائري يسمح بالمبادرات الخاصة في مجال التكوين والتعليم.

– **أنه تعليم مختلط بين البنات والبنين:** إن أبواب التعليم مفتوحة أمام جميع بنات وأبناء الجزائر ابتداء من مدارس الحضانة ورياض الأطفال حتى الدراسات الجامعية العليا، وسلك التعليم في الجزائر يمتاز بكونه مختلط بين الجنسين سواء في مجال التربية والتعليم او الإدارة التربوية أو الإشراف التربوي قد توجد بعض المدارس في المرحلة الابتدائية أو يخص الثانوية الخاصة بالبنين أو البنات فقط، وذلك مراعاة لبعض الاتجاهات الدينية أو التقليدية، غير أن القاعدة العامة هي أن الأغلبية الساحقة من مدارس ومراكز ومعاهد التعليم في الجزائر يجري فيها التعليم مختلطا بين البنين والبنات، ويرى الاختلاط بين الجنين حتى في مجال تكوين إطارات التعليم . (تركي ر.، صفحة 385)

من خلال أبرز الخصائص للنظام التربوي الجزائري نلاحظ أنه نظام قائم على مبدأ الاختلاط سواء في التعليم أو الإدارة التربوية ونلحظ كذلك أنه لا توجد مراجع وتقارير رسمية أكاديمية تبرر اعتماد المنظومة

التربوية الجزائرية لمبدأ الاختلاط في التعليم الا أنه بالإضافة الى ذلك هناك سببان آخران للاعتماد الاختلاط وهما:

– اعتقاد السلطات بأن الاختلاط بين الجنسين يحقق ديمقراطية التعليم البلاد حيث تتراوح فرصة متكافئة بين الجنين للنهل من مصب واحد للتعليم وخاصة بالنسبة للعنصر النسوي الذي عانى من التهميش خلال الحقبة الاستعمارية هذا ما جعلها تركن الجهل والتخلف ثم الانزواء في بيتها.

– خروج الجزائر من عهد الاستعمار ببنية تحتية ضعيفة في مجال التدريس والتعليم بصفة عامة، وهذا ما جعل الدولة تقوم بإنشاء هياكل ومنشآت تربوية دون الأخذ بعين الاعتبار بمبدأ الفصل بين الجنسين الذي يتطلب ميزانية ضخمة وآجال طويلة.

1.3/ أقوال أهل التربية والتعليم في الاختلاط:

ومن يتتبع أقوال أهل التربية والتعليم يلحظ أن أقوالهم تكاد تتفق على خطورة الاختلاط على مستوى دين وثقافة الطالب والطالبة، فمن تلك الأقوال :

يقول الأديب الأريب علي الطنطاوي رحمه الله: (إني لا أرى الاختلاط بين الجنسين في المدارس، ولا في كليات الجامعة، لا لموانع الدين فقط، فقد يكون من القراء من لا يحرص مع الأسف على تتبع أوامر الدين ونواهيه، بل لأنَّ هذا الاختلاط إذا قلَّت نتائجه السيئة في فرنسا وانجلترا وأمريكا لطول اعتياد أهلها عليه، فإنَّ خطره شديد في بلاد خرجت رأساً من الحجاب السابغ إلى هذا الاختلاط، على قوة الغريزة، وشدة الرغبة، وطول الحرمان، وهذه مصر جرَّبت الاختلاط في الجامعة قبلنا، ولا تزال إلى اليوم تشعر بأضراره، وقد ظهرت فيها رغبة طوية من الطالبات أنفسهن في الانفصال عن الشباب، ومن شاء فليقرأ خبر ذلك في جرائد مصر، وفي آخر عدد وصل إلى الشام من (أخبار اليوم)، وأنا مستعد للمناقشة في هذا الموضوع بلسان الواقع والعلم لا بلسان الدين، فمن شاء فليناقشني. أمَّا التسرع إلى الرد عليّ بأنَّ هذه رجعية وجمود، فلا ينفع شيئاً، لأنَّه لو كان كل جديد نافعاً، وكان كل قديم ضاراً، لكان أشدّ الأشياء ضرراً العقل؛ لأنَّ العقل أقدم من التسرع، وكان أنفع الأشياء في هذا الباب مذهب العري وأن نمشي في الجامعة وغيرها مثل الحيوانات ؛ لأنَّ مذهب العري أحدث المذاهب!!

وقال الدكتور جاسم العمر: مرشح الدائرة الانتخابية العاشرة للانتخابات التكميلية: (إن الاختلاط بجامعة الكويت يعتبر سبباً رئيسيا لتراجع مستوى المخرجات التعليمية من مدرسين ومدرسات ذات تخصصات علمية حيث مازال أولياء الأمور يسعون إلى إدخال بناتهم في كليات التطبيقي كونها بعيدة عن الاختلاط الأمر الذي أدى إلى تكدس الطالبات في كلية التربية الأساسية فأصبحت المخرجات التعليمية للمدرسين من الإناث) (جريدة السياسة، 20 نوفمبر2000)

ويقول الأستاذ أحمد مظهر العظمة: وقد أوفدته وزارة التربية السورية إلى بلجيكا في رحلة علمية زار فيها المدارس البلجيكية ، وفي إحدى الزيارات لمدرسة ابتدائية للبنات سأل المديرة لماذا لا تخلطون البنين مع البنات في هذه المرحلة ؟ فأجابته : قد لمسنا أضرار اختلاط الأطفال حتى في سن المرحلة الابتدائية. (تحمدي، الصفحات 89,90)

تقول الدكتورة أسماء الحسين الأستاذ المساعد بكلية التربية: (إن الاختلاط بين الجنسين لا يستند على قاعدة شرعية أو اجتماعية وهي فكرة غير سائغة، فالمرأة لم تسلم من المشاكسات وهي تحت الحجاب فكيف بالاختلاط) . (لاين م.)

1.1.3/ آراء المؤيدين:

يحتاج أنصار التعليم المختلط أولا وقبل كل شيء بالتقدم المستمر الذي أحرزه هذا النظام في الكثير من المجتمعات بعد طول هجران لم يتساءل هؤلاء هل يرجع هذا التقدم الى الضعف او اليسر الذي أصاب التقاليد الاجتماعية أو الى تطور الأفكار الخلفية الخاصة بعلاقات الرجال والنساء، غير أن الحجة التي يقفون عندها خاصة هي الأسرة تضم نفسها ذكور وإناث ولهذا فليس ثمة ما يبرر أن التباعد بين أولئك الذين تضمهم الأسرة الواحدة تجمعهم جمعا طبيعيا وتكون بذلك أجواء مصطنعة سيئة في شأنها أو تقلق الشباب وتشع عقولهم ويعتبرون أن التربية المختلطة تتيح علاقات طبيعية صريحة لا يشوبها فضول قبيح ولا عاطفة مغالية ولهذا نجد آن المدارس والثانويات الداخلية التي تقتصر على أحد الجنسين تؤدي الى الحد من

المخاطر والمحاذير من الناحية الجنسية مثل الشذوذ الجنسي والكتب والجنسية المثلية والعلاقات الخفية. (أوبير، 1976 ، صفحة 566)

ومن جهة أخرى فإن انفصال الجنسين مدعاة لإثارة الفضول والرغبات المبتكرة في جل الشباب ومن المؤكد أن فضل معاهد الذكور عن معاهد الإناث في مدينة واحدة يحول دون وجود المراسلات واللقاءات والمواعيد بل أن الظلال الخفية التي تحيط بمثل هذه العلاقات أبعد عن الاختلاف من العلاقات الصريحة المكشوفة والتي تسهل مراقبتها.

وهناك من اعتبر أن الاختلاط في التعليم قائم على صورة الحياة لأنه إعداد للحياة ذاتها فالحياة تربط بين الرجل والمرأة اليوم في مهمات غير مهمات للأسرة وبنائها المشترك ولهذا يستحسن من نعومة الأظافر أن يألف احدهما الآخر ويعرفه ويحكم عليه و يسهم وإياه مزاياه في قيام علاقات الاجتماعية السليمة وهكذا تظهر التربية المختلطة مفيدة للأسرة والمجتمع في آن واحد.

ويزعم بعض مؤيدي الاختلاط من التعليم أن التجربة أثبتت أن مجرد التقارب بين الجنسين يعتبر مفيدا وحسنا إليها، ومن الوجهة الفكرية يقوم بينها تداول خصي، وتبادل لوجهات النظر من شأنه أن يغني كلا منها فالفتاة– وهي المبكرة أكثر من الرجل –تستخدم حدسها في حين الشباب محاكاته، والتنافس بينهما مفيد وانفع منه تلك المحصلة المشتركة التي تجعل مكتسبات كلا من الجنسين في طور المراهقة مكتسبات مشتركة، وإذا بالفتيان ترق حواشيهم ويلين جانبهم، وإذا بالفتيان يكتسبن وضوحا وصفاء أكبر اللقاء بين كائنات مختلفة يتيح دوما للمجتمع وعيا أكبر للذات.

ولا يقتصر التأثير بين كلا الجنسين على الجوانب النفسية والفكرية وإنما يمتد للهندام والكلام والى إبراز القدرات حيث يؤدي حضور المرأة الى نتائج حسنة.ومن الطريف انه قد لوحظ أن شيئا من محبة التزيين تظهر لدى الفتيان الى حد يفوق ما نجده عند الفتيان . (أوبير، 1976 ، صفحة 569)

فيميل الفتى الى الجنس الآخر بشكل ملحوظ فيبدأ مثلا بالاهتمام بمظهره العام وإظهار قدراته البدنية، كما تلجأ الفتاة الى إبراز مفاتن دسمها بشتى أنواع الملابس المزركشة التي تلفت النظر والملاحظ هذا أن كلا الجنسين يحاول ان يلفت النظر الآخر بأسلوب يجسد شكلا للإرادة من جهة، وتأكيد الذات من خلال إظهار الميزات الخاصة من جهة أخرى.

فالشباب وهو مستوى عقلي إرادي محدد، يريد امتلاك الفتاة لتأكيد تفوقه . (السمروردي، 1986، صفحة 73)

وترى الدكتورة: "ج هاتون "حسب ملاحظتها القائمة على التحليلي النفي ان التعليم المختلط يزيد عادة من النزاعات الاستقلالية للبنات وذلك انه يحررهن من اعتمادهن على أمهاتهن ويجعلهن كذلك اقل قلقا وأكثر هدوء.

وبالنسبة للبنين أيضا فهي تجعلهم أيضا أكثر رقة وحزما مع أنفسهم، فهي بذلك تؤيد التربية الجنسية في إطار التعليم المختلط وإنما تكون الاتجاه العقلي العام . (القوصي، 1962 ، صفحة 507)

كما يرى كذلك وزير التربية الوطنية أبو بكر بوزيد أن التعليم يجب أن يكون مختلطا حيث" حذر وزير التربية بشدة مديري المؤسسات التربوية عبر الوطن والمعلمين والمعلمات بمختلف المؤسسات التربوية من الفصل بين التلاميذ والتلميذات في الأقسام أو أثناء ممارسة الرياضة لأن ذلك يؤثر سلبا على تربيتهم، مؤكدا انه اكتشف أن بعض المؤسسات التربوية في ولاية المسيلة تقوم بعزل البنين عن البنات في الأقسام، وأن الأمر وصل من الخطورة الى حد وضع عوازل بين الصفوف وكأنما جدار لعزل أطفال أبرياء عن بعضهم البعض ومنعهم من الاختلاط أو اللعب مع بعض او التحدث فيما بينهم؟، ووصف بن بوزيد هذه التصرفات بالخطيرة لأنها تكرس التفرقة بين التلاميذ بدلا من وحدة الصفوف، وتؤثر سلبا على تربية الأطفال منذ الصغر مؤكدا ان الكبار هم الذين يقفون وراء هذه التصرفات في المدارس وفي بهذا الصدد شدد بن بوزيد على ضرورة تربية التلاميذ تربية اسلامية وتكريس مبادئ الدين الإسلامي في أوساط التلاميذ دون التفريق بين التلميذات والتلاميذ ودون الفصل بينهم، مؤكدا أن الفصل بين البنين والبنات في المدارس لا علاقة له بالتربية الإسلامية، كما ان الوزارة تعمدت إبقاء مادة التربية الإسلامية في جميع الأطوار انطلاقا من التعليم الابتدائي الى غاية السنة الثالثة ثانوي ،قصد ضمان اكتساب التلاميذ لتربية إسلامية وحرص الوزير على تأكيد بأن المدرسة الجزائرية مختلطة وستبقى مختلطة مضيفا نحن لا

نختلف عن تونس أو ليبيا أو المغرب التي تفصل بين التلاميذ والتلميذات في المدارس مضيفا ولن نفصل بين أبنائنا في الصفوف . (نائلة)

2.1.3/آراء المعارضين :

يرى رونيه أوبير 1976 أن بيئة الأسرة ليست كبيئة المدرسة بالإضافة الى أن المراهقين الذين يعيشون في جو الأسرة لهم أعمار مختلفة وتربطهم روابط طبيعية تنفي أي تقارب عاطفي جنسي ولهذا لا يمكن أن نقارن بين الاختلاط الحاصل داخل الأسرة الواحدة والاختلاط داخل المؤسسات التعليمية. (أوبير، 1976 ، صفحة 566)

كما يشير الكاتب الى أن نظام الاختلاط بين الجنسين في التعليم قد يكون صالحا لبعض الشعوب دون الأخرى فيقول :ومن الأمور التي ينبغي ان نغيرها الاهتمام من الجانب الآخر الفروق القائمة بين الشعوب فشعوب الجنوب التي نجد فيها البلوغ المبكر والنمو الانفعالي سريعا، قد لا تكون أهلا لتربية المختلطة كشعوب الشمال سواء بسواء. (أوبير، 1976 ، صفحة 569)

وقد أثيرت اعتراضات ضد التعليم المختلط فأول الصعوبات التربية المختلطة أثيرت خاصة بمرحلة التعلم المتوسط وهي المرحلة التي تأتي قبل مرحلة البلوغ وفي طور المراهقة حيث يبدأ النمو النفسي ينجلي في غريزة الانفصال وتعارض بين الجنين وحيث يخشى ان تثير التربية المختلطة لقاءات سابقة لأوانها . (أوبير، 1976 ، صفحة 563)

وأورد" رونيه أوبير 1967 "الاعتراضات التي تقدمت بها السيدة باردي وهي مديرة مدرسة ثانوية حيث تقول :أفلا يكون خطرا مؤكد من الإثارات والمحاولات في مرحلة المراهقة القلقة يوم لا يكون الشبان قد ادركوا ذاتهم إدراكا واضحا ولا تكون عواطفهم يقضه، إن الضعاف منهم يخوضون غمار مغامرات بل ماسي لا تعوض وكلهم قد يسرفون أفضل طاقاتهم في مغامرات عابثة وفي المنافسة والحسد، و يسيؤون بذلك الى نموهم النفس الحسن وفي الوقت الذي يكونون في أمس الحاجة الى الجو الهادئ الذي ييسر لهم استخدام ينابيع ذكائهم في ثوران العلوم التي يتلقونها.

كذلك يشير بعضهم الى حجة الفوارق الطبيعية بين الجنسين وتباين اتجاهاتهم قائلين: فلا نخشى أن يتم التشابه بين الجنسين على مستوى أدنى فتفقد الفتيات الحيطة والنعومة ويفقد الفتيان العزم والصراحة . (أوبير، 1976 ، صفحة 566)

وهناك من يعترض على الاختلاط في التعليم في المرحلة الابتدائية حيث يعتقد أن بها مضار تربوية عديدة .

إن وضعية الاختلاط للأطفال في المرحلة الابتدائية التي تبدأ من سن التمييز(6 سنوات) حيث يبدأ التلميذ يعي ما حوله وتكون الحياة الطبيعية عنده هي الاختلاط ويقيم صداقاتهما يهوى مع صديقته او صديقه ويحيا معها حياة مشتركة، فإذا فقد صديقا عزيزا عليه وبذلك قد صار الاختلاط جزء من كيانه وعندما يبلغ سن المراهقة وتنفتح مشاعره الجنسية يختلج التهيج الجنسي بذلك الحنين للجزء الذي فقده. (غضبان، 1983، صفحة 25)

لقد حرص العديد من الكتاب الإسلاميين على التنبيه للآثار السيئة للاختلاط بين الجنسين وما ينجر عليه من الانحطاط والتردي في القيم والأخلاق وحذروا من نتائجه والتي من بينها:

أ– أثار الشهوة في الجنسين وزيادة حدتها حيث يتحول الأمر الى فوضى لا يمكن التحكم فيها وهكذا يشيع الأذى والأمراض حسب القاموس الكوني الذي قدره الله سبحانه وتعالى فيفسد المجتمع ويختل نظامه ويتمزق شمل الأسرة.

ب– البرود الجنسي وما تنجر عنه من مضاعفات على نفسية الفرد وشمل الجماعة بالإضافة الى الشذوذ الجنسي وذلك ناتج عن كثرة الاحتكاك بين الجنسين من جراء التحاور بين الرجال والنساء بصفة تكرارية واعتيادية. (حسن م.، 1979 ، الصفحات 95,96)

3.1.3/ آراء الأساتذة:

– الاتجاه الأول : وهو يؤيد فكرة الاختلاط باعتبار أنه يزيل تلك الحواجز التي وضعتها الأسرة الجزائرية بين الذكر و الأنثى.

كما أن التعليم في جو يسوده الاختلاط بين الجنسين يزيل الفوارق الاجتماعية التي تتسم بالسلطة الذكورية فعلى العكس فالتعليم يجعل من التحصيل هو الفارق بين الذكور والإناث ويجعل التمييز سيد الموقف وهو التفوق الدراسي.

والاختلاط بالنسبة لهم يولد نوع من الاحترام المتبادل في علاقة الذكر بالأنثى، و العلاقة بين الجنسين لا تعالج بإقامة حواجز بينهما بل العكس فكل المشاكل تأتي نتيجة الانفصال و تجاهل كل جنس للآخر.

ومن أمثلة هذه المشاكل الصعوبة في التكلم مع أفراد الجنس الآخر، والمثير للانتباه أن هذا الاتجاه مثله الأغلبية من أساتذة اللغات.

أما البعض فسبب اتجاههم نحو هذا الرأي هو اعتقادهم بأن الاختلاط يحقق نوع من الهدوء والانضباط داخل القسم ويستدلون في ذلك بتجربتهم الشخصية في ميدان التعليم فعند جلوس الفتاة بجانب فتاة و ذكر بجانب ذكر فنلاحظ ظاهرة التشويش و الكلام في القسم .وإن كانت تتم بصفة خفية عند البنات أكثر من الذكور .أما في وضعية الجلوس فتاة بجانب ذكر، فهذه الوضعية تحقق الانضباط و الهدوء داخل القسم مما يحقق التوازن داخل القسم مما ييسر عملية التعليم.

ويضيف أصحاب هذا الاتجاه أن وجود الذكور و الإناث بقسم واحد يثير عملية التنافس بينهم مما يعطي حيوية داخل القسم و التلاميذ على الدراسة و بالتالي يرتفع مردودهم العلمي.

– **أما الاتجاه الثاني**: في الرأي فيمثله الأساتذة الرافضين للاختلاط بسبب أن الاختلاط في المراحل الدراسية وخاصة الإعدادية و الثانوية يشكل خطرا على الطلاب، لأنهم في هذه المرحلة من العمر "المراهقة "لا يكونون مهيئين كما ينبغي للتمييز بين الخطأ و الصواب .وتفاديا لكل ما قد يحصل الاختلاط في الوسط المدرسي داخل القسم أو المؤسسة التربوية من تصرفات و حركات غير لائقة تؤثر على سير العملية التعليمية مما ينعكس على مردود التلميذ العلمي. (نوال، صفحة 122)

كما يضيف الأساتذة أنه لا يجب أن ننسى مرحلة التعليم المتوسط هذه تقابلها مرحلة عمرية مهمة و هي مرحلة المراهقة، و التي نشهد فيها علاقات كثيرة بين الجنسين غالبا ما تتم خفية عن الأولياء مما يتطلب مراقبة شديدة لأن مسؤولية التلميذ لا تخص الأسرة فقط و إنما المؤسسة المدرسية إدارة و معلمين . خصوصا و إننا في عصر يزدحم بوسائل الاتصال الحديثة كالإنترنيت والهاتف النقال مما ييسر عملية الاتصال و يشجعها علاوة عن وسائل الإعلام الغربية من خلال الفضائيات التي تقوم بنشر ثقافات مغايرة لثقافتنا العربية الإسلامية، مما قد يؤثر على سلوك المراهق ويدخله في صراعات و متاهات توجه تفكيره نحو أشياء لا تمد لمجال التعليم يصله، فينعكس ذلك على أدائه العلمي و اهتمامه الدراسي واهتمامه الدراسي، وكل هذا نحن في غنى عنه إذا ما اتبعنا وانتهجنا لمبدأ الانفصال لا الاختلاط .ومن جهة أخرى يرى مؤيدو اتجاه الانفصال من الأساتذة أنه على مستوى سير الدروس، فعدم تواجد البنين والبنات معا يفسح المجال

لإلقاء الدروس بحرية نظرا لاحتواء بعض المواد على دروس قد تثير حرج الجنسين و عدم استيعاب الدروس بشكل أفضل، ومثل هذا الرأي خصوصا أساتذة العلوم الطبيعية والعلوم الشرعية و أضاف الأساتذة أن عدم الاختلاط ييسر التعامل مع القسم حسب خصوصية الجنسية.

ونستنتج مما سبق أن الأساتذة يمثلون اتجاهين متضاربين أما من يؤيد الاختلاط بدافع تحقيق المساواة بين الجنسين وفرض الفتاة لمكانتها الاجتماعية من خلال التعليم بجانب الفتى، وبسبب أن المناخ المختلط يعني الحيوية والنشاط من خلال المنافسة البناءة التي تساهم في تحسين مردودية التلميذ .أما الثاني فهو ضد الاختلاط بدواعي أخلاقية التي تحدد طبيعة العلاقة بين الجنسين في ظل الدين الإسلامي، والتي قد يتجاوزها الطلاب نظرا لنقص نضجهم، بحكم مرحلة المراهقة من جهة وتواجدهم في محيط مختلط مغري من جهة أخرى، مما ينعكس على أدائهم العلمي لانشغالهم عن الدراسة بأمور أخرى .إضافة إلى أن المحيط المختلط قد يعيق سير الدروس نظرا لطبيعتها .وتجدر الإشارة هنا إلى أنه ومن خلال حوارنا مع الأساتذة كانت هناك ملاحظة هامة وهي أنه وبالرغم من الاختلاط الموجود بالمؤسسة الدراسية إلا أن كيفية جلوس التلاميذ داخل القسم لا توحي بذلك فالفتيات يجلسن بجنب فتيات وذكور يجلسون بقرب الذكور وهذا ما يدل على تأثير التربية الأسرية في سلوك الطفل ونقلها وممارستها ضمن المحيط المدرسي.

كما لاحظ بعض الأستاذة أنهم سعوا للقضاء على الحواجز أو الحصول على الهدوء في القسم بين الجنسين بتغيير كيفية الجلوس، بوضع ذكر بجانب أنثى فلوحظ في البداية رفض وعدم تقبل من كلا الجنسين إلا أنه وبعد مرور ثلاث أسابيع على الأكثر يلاحظ تجاوب بين الجنسين، مما يزيد من عدم الاهتمام و اللامبالاة بالدرس وهذا قد يكون دليل آخر لتأثير الاختلاط على عملية التعلم . (بوسبيعة، صفحة 124)

4.1.3/ آراء الأولياء

: ومن خلال بعض المقابلات التي أجريناها مع أولياء التلاميذ في المرحلة الثانوية، التمسنا اتجاهين مختلفين لدى الأولياء الأول الاتجاه المؤيد للاختلاط ،والثاني الاتجاه المعارض له، وهذا بعد طرح السؤال التالي عليهم :ما رأيكم في الاختلاط بين الجنسين خلال حصة التربية البدنية والرياضية ؟

3.3/ الأثر الاجتماعي للاختلاط في التعليم:

1.3.3/تشجيع العلاقات بين الجنسين:

من آثار الاختلاط تشجيع العلاقات بين الفتى والفتاة منها ما أدت إلى قيام علاقة شرعية وهي الزواج ومنها ما انتهت بعلاقة غير شرعية محرمة. وفي دراسة أجريت بألمانيا، أحصى عدد المراهقات الحوامل من مدارس مختلطة ومن مدارس بدون اختلاط ،ومن مدارس إسلامية هناك فوجد في الغالب أن النسبة في المدارس المختلطة وصلت إلى 57 %، والمدارس غير المختلطة قدرت بنسبة تقارب 5 % و انعدمت هذه النسبة في المدارس الإسلامية، كما أسفرت الدراسة عن تدني مستوى التحصيل في المدارس المختلطة بالنسبة للمدارس غير المختلطة (جمعة) ، وهذا يعود إلى عدم التركيز على الناحية الدراسية في المدارس المختلطة و الاهتمام بالجنس الأخر.

أما في مصر وهو بلد عربي طبيعته الاجتماعية تقارب طبيعة مجتمعنا باعتباره بلد إسلامي لوحظ تفشي ظاهرة الزواج العرفي و الزواج السري، الذي يتم بورقة يوقع عليها الزوجان ويشهد عليهما اثنان من زملائهما، وأحيانا بدون ورقة ويتم الاكتفاء بتسجيل شريط بصوت الطالبين وهما يعلنان زواجهما، وسجل المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية بالقاهرة في تقرير له أن هناك توسع طلابي كبير في تلك الممارسات و أكد التقرير أن 90 % من هذه الزيجات السرية تنتهي بعد سنوات الدراسة، وربما بعد أشهر من تلك العلاقة بالفراق، أو هروب الزوج أو بعدم اعترافه بالجنين، مما يدخل الفتاة في طرق أخرى للانحراف.

كما أدلى الدكتور " **أحمد المجدوب** " أستاذ بالمركز التونسي أنه تم اكتشاف 15 حالة حمل من بين حالة زواج عرفي في مدرسة ثانوية واحدة، و أكد أن 80 % من حالات الزواج العرفي تنتمي إلى مرحلة التعليم الثانوي، أما في الجامعات فهي تعدت 17 % و في سنة 1998 تم اكتشاف 11 ألف حالة زواج عرفي في جامعات القاهرة و عين شمس و الإسكندرية . (حسن ك.، 30 أفريل 2005)

ومن نتائج الاختلاط في تونس أن نسبة كبيرة من الزيجات تتم بعد تعرف الزوجين على بعضهما أثناء الدراسة، لذلك فهو أمر عادي، و بالعكس فهو يعمل على توحيد مناطق البلاد من خلال علاقة النسب مما يؤدي للوحدة الوطنية بعدما كانت في عهد سبق تعاني من العشائرية . (حفيظة، 30 أفريل 2005)

وعليه فسياسة الاختلاط قد تنحو منحى إيجابي في العلاقة بين الجنسين و قد تنحو منحى سلبي وتتخذ طريقا للانحراف.

2.3.3/العنف الجنسي:

أدى الاختلاط في التعليم إلى ظهور قدر متزايد من العنف و العدوانية في علاقات الأولاد والبنات في الإطار المدرسي، وخاصة في سن المراهقة وهذا ما أبرزته الدراسة الأسترالية التي ضمت 19 مركز بحث والتي ذكرناها سابقا.

فالاختلاط لم يحقق النتائج المرجوة منه على الإطلاق، فلم تؤد تجارب الاختلاط إلى بروز علاقات أكثر توازنا وفقا لمبادئ الاحترام المتبادل والمساواة بل العكس، وتقرير لوزارة التربية الوطنية الفرنسية نشر في مارس 2003 تم تسجيل 1400 حالة اعتداء أو عنف ذات طابع جنسي في المدارس التكميلية الفرنسية البالغ عددها 7859 مدرسة خلال موسم دراسي واحد. (2001-2002) وهذا ما يعكس نظرة مؤيدي فكرة الاختلاط، فالفتيات في المدارس المختلطة أصبحن أكثر عرضة وبشكل متزايد للنشاطات الجنسية و العنف الذكوري بمختلف أشكاله سواء لفظي أو جسدي

ويقول السيد " نيكول بيلوبيه فرييه Nicole Billoubet frier " والمكلف بهذا الملف في أكاديمية تولوز أن الأرقام المذكورة أعلاه ليست سوى الجزء الظاهر، وأن واقع التحرشات والمضايقات ذات الطابع الجنسي تعمل على إعاقة السير الطبيعي للتعليم ونجاح العملية التربوية في المدارس والجامعات وأفاد أن أغلب الدراسات أثبتت أن معظم الذكور الراسبون يتميزون بطابع العنف، كما أظهرت نفس الدراسات أن هذا العنف بنسبة 30 % عنف لفظي 5 % عنف جسدي ،و1 % يظهر في شكل ابتزاز بالسلاح الأبيض. وأشارت الدراسات أن العدد الأكبر من حالات العنف يتم في المؤسسات المدرسية خاصة بالإعداديات والثانويات .

كما نشرت صحيفة (L'express) أن عدد الرسائل التي تلقتها من خلال الخط الهاتفي لمحاربة العنف والمتضمن معالجة مشكلات الشباب سنة 2000 هي 4000 رسالة شكلت نسبة الرسائل التي أشارت لتعرض أصحابها لضغط جنسي داخل المدرسة 41 %.

بين الباحث " روش Roche " أن وجود أعداد متزايدة من النساء في السلك التعليمي كمدرسات و مربيات يلعب دور سلبي في قدرة الذكور على التحصيل وخاصة في فترة المراهقة مما يخلق لديهم ردود

فعل عدوانية اتجاه الإناث بسبب عقدة النقص التي تتولد لديهم حيال سلطة المعلمات وحيال تفوق الإناث وتفضيلهن في أحيان كثيرة من قبل المدرسين والمدرسات لأنهن لسن أكثر خوفا فحسب بل أكثر انضباطا و انصياعا للقوانين، و بالتالي فهن أقل إثارة للمشاكل من زملائهم الذكور.

يعتبر " ميشال فيز Fize Michel " ظاهرة العنف الجنسي في المدرسة بدراسة علماء والاجتماع التي أظهرت أن الاختلاط بين الطلاب والطالبات يؤدي إلى تحريك العامل الجنسي في الذهنية الطلابية، ومن ثم فإن على حد تعبيره " الحرب الجنسية " أصبحت واقعا ملاحظا في المرافق التعليمية، حيث أصبحت هذه المعركة شيء مألوف.

ويضيف بقوله لقد اعتقدنا ولفترات طويلة أن اختلاط الطلاب بالطالبات في المدارس يحمل قيمة إيجابية ذاتية، ولن ينتج عنه التعايش السلمي و تهذيب أخلاق الطلبة، ومن ثم تحرير العقليات وانتشار الأفكار المدافعة عن حقوق المرأة سوف يدفعان إلى مزيد من الانسجام والرقي الاجتماعي لكن تبين أن الحقيقة هي عكس ذلك تماما بالرغم من أن الاختلاط بالمدارس لا يؤدي دائما إلى الصراع أو العنف فإن هذا التعايش بين الطلاب و الطالبات ينم عن حساسية بالغة لم يتم الإفصاح عنها حتى الآن، و لا أحد الآن يجهل السلوكيات السلبية للطلاب اتجاه الطالبات، و هذا الانحدار الأخلاقي لا يقتصر فقط على الطلبة المعوزين بل حتى أولئك المنحدرين من الأحياء الراقية .

أما " كلود زيدمان Claude Zidman " فيقول: (لا يؤدي الاختلاط بالضرورة إلى إيجاد علاقات منسجمة و ودية، فانتشار الاعتداءات اتجاه المرأة و التي لم تعد تحتاج إلى بيان يؤكد سيطرة السلوكيات الجنسية السلبية).

فحسب ما توصلنا إليه من خلال القراءات فإن ظاهرة العنف بالمدارس المختلطة ترجع لأسباب عديدة تؤثر بصفة كبيرة على الذكور أكثر من الإناث.

فاعتبار النجاح المدرسي هو السبيل للنجاح في الحياة المهنية و بناء مكانة اجتماعية، فعدم قدرة الطالب على الحصول على نتائج جيدة التي هي جزء من الأجزاء التي يرى فيها تحقيق لذاته يدفع المراهق لإثبات ذاته بصفة أخرى كالعنف مثلا.

كما ينبثق العنف عند الذكور نتيجة نجاح الإناث المدرسي الذي يفوق الذكور، مما يولد شعور لدى الذكور بانحطاط مكانتهم الاجتماعية أمام الإناث، فيجدون من السلوكات الاجتماعية منفذ لإثبات

هويتهم الذكورية، إضافة إلى أن عدم حصولهم على نقاط جيدة ينتج عنه ردود فعل سلبية سواء ضد الأستاذ أو الذكور الضعفاء بالنسبة لهم أو اتجاه الإناث، و هناك أسباب أخرى يتولد منها العنف تعود للنظام التعليمي في حد ذاته مثل كثافة عدد التلاميذ في الأقسام.

ونقص الاهتمام والاعتبار من الأولياء و المعلمين وغياب الحوافز الاجتماعية التي تحد من دافع التلميذ للدراسة، كانتشار البطالة مما يجعله يتساءل عن ضرورة التعليم.

وبصفة عامة فثقافة المدرسة يعتبرها المراهق ثقافة مناقضة لثقافته باعتبارها ثقافة جامدة السلوكات فيها مقيدة ومكممة بمعايير لا يمكن تجاوزها، وإن حدث ذلك فالنتيجة هي العقاب أما ثقافته فهي تعتمد على الحركة والحيوية، مما يجعل المراهق يقوم بسلوكات غير محتملة تناقض نظام المدرسة.

كما ينشأ العنف عند الفرد بطريقة عقوبة نابعة من الحياة اليومية التي يحياها المراهق سواء في الأسرة أو من الشارع و كذا من تأثير وسائل الإعلام التي عادة ما تساهم في تفاقم هذه الظاهرة من خلال ما تبثه من برامج تدعم العنف ضد المرأة، مما يجعل هذا السلوك بالنسبة للفرد لا سيما للمراهق طبيعي لا انحراف

3.3.3/ اللامساواة بين الجنسين:

لقد كان من بين أهداف نظام التعليم المختلط تحقيق المساواة بين الجنسين، فبدل أن يختزل نظام الاختلاط الفروق الاجتماعية بين الجنسين التي تتجلى من خلال الدور و المكانة، فهو على العكس عززها، حسب المختصين، فالاختلاط لا يدعم المساواة بين الجنسين و لا المساواة في الفرص.

ويعلل الأكاديمي وعالم الاجتماع " **كلود زيدمان** " من كون الاختلاط لا يؤدي بالضرورة إلى المساواة بقوله: (رغم أن الطلاب و الطالبات يتم تدريسهم بشكل جماعي و في نفس المؤسسة التعليمية، إلا أن توجهاتهم الدراسية تختلف و لا يقطعون نفس المسار التعليمي، فالنساء و الرجال لا يؤدون نفس الوظائف و لا يسلكون نفس التخصصات المهنية). فهنا " كلود زيدمان " يشكك في مصداقية نظام التعليم المختلط.

ويضيف " **ميشال فيز** " بقوله: (إنه من المستحسن تحقيق العدل بدلا من المساواة لأن الاختلاط المدرسي لم يحقق المساواة بين الطلاب و الطالبات، ناهيك عن تحقيق تكافؤ الفرص).

ويتحقق مبدأ العدل حسب " **أندري جيوفاني** " باحترام الاختلافات البيولوجية التي تجعل من الرجل والمرأة والولد والفتاة أشخاصا منسجمين في علاقة تكاملية، ويتيح لهم الفرصة بذلك لإبراز طاقاتهم كل حسب مواصفاته الخاصة . (منير،، 05 جويلية 2006)

4.3/ الإسلام في الاختلاط:

قبل التعرض إلى موقف الإسلام من الاختلاط بين الجنسين في المجال التعليمي نعطي نظرة حول موقف الإسلام من الاختلاط في الحياة الاجتماعية و العلاقة بين الجنسين.

1.4.3/ الإسلام و الاختلاط في الحياة الاجتماعية:

لقد أقام الإسلام ضوابط و قواعد تحدد طبيعة العلاقة بين الجنسين و هذا " بهدف إقامة مجتمع نظيف لا تهاج فيه الشهوات في كل لحظة. فعمليات الاستثارة المستمرة تنتهي إلى سعار شهواني لا ينطفئ و لا يرتوي، و إبقاء الدافع الفطري بين الجنسين يتجه سلبيا " . (قطب، 1982 ، صفحة 251)

و الشروط التي ضبطت علاقة الرجل بالمرأة في الإسلام هي:

1-التزام المرأة بحجابها.

2-عدم الخلوة.

3-غض البصر.

وهذا مصداقا **لقوله تعالى:** { **قل للمؤمنين يغضوا من أبصارهم و يحفظوا فروجهم ذلك أزكى لهم إن الله خبير بما يصنعون ، وقل للمؤمنات يغضضن من أبصارهن و يحفظن فروجهن ولا يبدين زينتهن إلا ما ظهر منها...**}. (القرآن الكريم ، الآية سورة النور ، الآيتان30-31)

لقد ألزم الإسلام حدود هذه العلاقة بشروط و هذا تفاديا لأي انحرافات قد يقع فيها الفرد خاصة الشاب، و حذر من أي إخلال بهذه الشروط و عدم تطبيقها مبينا ما قد ينجم عنها من سلوكات محرمة في الدين الإسلامي أخطرها " الزنا "، واضعا عقوبة صارمة لكل علاقة بين الجنسين خارج الإطار الشرعي و هو الزواج و ذلك مصداقا **لقوله:** { **الزانية و الزاني فاجلدوا كل واحد منهم مائة جلدة و لا**

تأخذكم بهما رأفة في دين الله إن كنتم تؤمنون بالله و اليوم الآخر و ليشهد عذابهما طائفة من المؤمنين}. (القرآن الكريم : سورة النور ، الآية 02)

إن هذا النص يحمل تحريم صريح، فالإسلام لم يغفل مشكلة الانحرافات المتعلقة بالجنسين وحذر من خطر هذه الآفة، ومحافظة على توازن المجتمع والأفراد وضبط العلاقة بين الذكر والأنثى، وتفاديا لكل المشاكل حث على التمسك بالشروط المذكورة أعلاه.

2.4.3/ الإسلام و الاختلاط في ميدان التعليم:

إن أول آية نزلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم:{ **اقرأ باسم ربك الذي خلق** } (القرآن الكريم : سورة العلق ، الآية 01) .وهذا دليل قاطع على أهمية طلب العلم في الدين الإسلامي، وقد رفع الله تعالى من منزلة طالب العلم **بقوله جل جلاله:**{ « **قل هل يستوي الذين يعلمون و الذين لا يعلمون** » } . (لقرآن الكريم : سورة الزمر ، الآية 09)

بحيث لم يفرق بين الذكر والأنثى تبعا لقوله صلى الله عليه وسلم: " العلم فريضة على كل مسلم ومسلمة" فهذه إشارة قوية لوجوب التعلم للذكر و الأنثى دون تمييز بينهما.

أما عن مسألة الاختلاط بين الجنسين في مجال التعليم فلم تأت هناك نصوص صريحة سواء في القرآن أو من السنة النبوية الشريفة، مما جعل الفصل في الأمر صعب، علاوة عن غياب اجتهادات العلماء في دراسة الظاهرة مراعاة المبادئ الإسلامية من جهة و التطورات الاجتماعية و الحضارية و الثقافية التي فرضت علينا هذا الواقع.

لكن ثبت عن النبي صلى الله عليه و سلم أنه كان يعلم النساء أمور دينهن و الأخلاق الفاضلة. (الدين، صفحة 32)

أما في العصور الماضية فمعطيات مجتمعاتها تختلف عن معطيات مجتمعنا اليوم. ففي العصر الجاهلي لم يكن التعليم إجباريا على الفتاة، إضافة إلى أنه لم يكن التمييز بالتشعب مثلما هو الحال اليوم.

ففي وقت مضى كان التعليم يتم بالكتاتيب مختلطا فأثارت هذه جدل، فهناك من عارض وعلى رأسهم " القابسي " و هو أحد علماء القرن العاشر اهتم بالتربية و التعليم حيث يقول : " من صلاحهم و من حسن النظر لهم، لا يخلط بين الذكور و الإناث " . (أحمد، صفحة 362)

و إذا أصبح التعليم المختلط اليوم ضرورة فرضتها مقتضيات العصر، و باعتبار التعليم ضرورة و فرض على كل مسلم و مسلمة فلا بد من التمسك بالضوابط الشرعية للدين الإسلامي و هي ارتداء الحجاب بالنسبة للفتاة، و غض البصر و تفادي الخلوة بين الجنسين، بتقنين علاقات الصداقة لضمان سلامة الأبناء نفسيا و اجتماعيا و حتى دراسيا.

الفصل الرابع

الدراسات السابقة والمشابهة

4/ الدراسات السابقة:

1.4/ الدراسات المحلية:

1/– أجريت دراسة عمر لعويرة (1996) تحت عنوان اثر الاختلاط الجنسي على التحصيل العلمي والذكاء والتوافق النفسي والتي اجريت على طلاب السنة الثانية ثانوي موزعين على ثلاثة ثانويات، الأولى خاصة بالإناث، الثانية بالذكور أما الثالثة فكانت مختلطة ، حيث ضمت العينة 207 من بينهم 98 ذكر و 109 أنثى، موزعين على شعبتي علوم الطبيعة والحياة الاقتصاد والتسيير. (لعويرة، 1996)

وقد اعتمد الباحث في تحليله للدراسة على اختبار الذكاء D48 واختبار التوافق الدراسي.

وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

–أن الاختلاط بين الجنسين ضعيف الأثر في المؤسسة التربوية قياسا بعوامل أخرى كتأثير الجو الأسري.

–لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين نسب ذكاء طلاب الثانوية المختلطة وطلاب الثانويتين غير المختلطتين.

–عدم وجود اختلال في التوافق النفسي والاجتماعي والدراسي لطلاب وطالبات الأقسام المختلطة وغير المختلطة مما يدل على عدم تأثير الاختلاط بين الجنسين على التوافق النفسي والاجتماعي والدراسي للطلاب و الطالبات.

وبصفة عامة فإن الاختلاط لا يؤدى لانخفاض المستوى العلمي والدراسي، ولا لانخفاض مستوى الذكاء عند الطلاب، وكذا لظهور عدم التوافق النفسي والاجتماعي و الدراسي .

2/– اجريت دراسة الطالب لونيس سنة (1995) تحت عنوان اثر الاختلاط الجنسي على تماسك جماعة العمل حيث شملت الدراسة عينة تضم 180 فرد. (لونيس، 1995)

ويمكن تلخيص نتائج الدراسة فيما يلي:

–تتميز الجماعة المختلطة في ميدان العمل بتماسك أعضائها أكثر من جماعة الذكور فقط أو جماعة الإناث فقط.

–أن أغلب أفراد الجماعة المختلطة يتميزون بالاتجاه الايجابي نحو عمل المرأة.

– أن أغلب أفراد الجماعة المختلطة لهم ميل للعمل مع الجنس الآخر.

2.4/ الدراسات العربية:

1/– قامت الباحثة فاطمة محمد رجاء مناصرة (1999) بدراسة أثر مشكلة الاختلاط على تعليم الفتاة المسلمة في الجامعات الأردنية و قد تمحورت الدراسة على المشاكل التي تواجه الفتاة المسلمة في الجامعات الأردنية في وجود الإختلاط و أهم السلبيات التي تعانيها بسببه واستخدمت الباحثة في دراستها هذه المنهج الوصفي على عينة من الطلاب و الطالبات وتطبق عليهم أسلوب الإستبيان و توصلت إلى أن للإختلاط آثار سلبية أكثر منها إيجابية. (مناصرة، 1999)

2/– قام عبد الحليم محمود السيد وآخرون (وأخرون) دراسة المشكلات النفسية والاجتماعية لدى عينة من طلاب جامعة القاهرة حجمها(3987) طالباً وطالبة، وكشفت نتائج هذه الدراسة فيما يتعلق بالمشكلات مع الزملاء من الجنس الآخر عن أن أكثر مشكلات الطلبة أهمية مع زميلاتهم تتمثل في:

- المبالغة في الملبس
- عدم الالتزام بتعاليم الدين.
- والتحرر من السلوك.
- والاختلاط الزائد عن الحد بين الجنسين.
- والخروج عن العادات والتقاليد

3/– قام فهد الثاقب (فهد، 1975)بدراسة هدفت إلى الكشف عن موقف الكويتيين من مكانة المرأة، وقد أجريت عام 1975م على عينة حجمها (431) أسرة كويتية، منها 48% ربات أسر، و52% أرباب الأسر، وأوضحت نتائجها أن معظم المتعلمين . فيما عدا الجامعيين . يفضل عدم الاختلاط ، مقابل 36 % أبدوا رغبتهم في هذا الاختلاط

3.4/ الدراسات الأجنبية:

1/– اجريت دراسة الباحثة نيكول موسكوني سنة (1989) (موسكوني، 1989) داخل ثانوية متعددة الاختصاصات عامة وتقنية، حيث تناولت المراحل التاريخية التي مرت بها ظاهرة الاختلاط بين الجنسين في نظام التعليم الفرنسي.

و تمحور هدف هذه الدراسة حول فهم مدلول فكرة الاختلاط من وجهة نظر الفاعلين الأساسيين في العلاقة البيداغوجية من أساتذة وتلاميذ من خلال النظام الاجتماعي ككل.

و قامت الباحثة في دراستها باستخدام تقنيتي المقابلة و الاستبيان من أجل الحصول على المعطيات الميدانية وهذا كما يلي:

- قامت بمجموعة من المقابلات مع الأساتذة و التلاميذ معتمدة على سؤال محوري و هو "هل تفضل أن تدرس في قسم مختلط أو غير مختلط؟ ولماذا؟"
- استخدمت استبيان لأساتذة التعليم الثانوي، ولتلاميذ السنة الأولى ثانوي.
- اعتمدت الباحثة على منهج التحليل الإكلينيكي، حيث قامت بتأويل بياناتها بالرجوع إلى الرغبة اللاشعورية التي تؤثر على الاختلاف بين الجنسين.

أما فرضيات البحث فقد انحصرت في دراسة العلاقة المعقدة بين الأدوار المؤسساتية و الأدوار الجنسية وكيف تتبادل حسب المراكز و الجنس، فيما يخص الأساتذة فتفترض الباحثة أن هناك علاقة بين الدور المؤسساتي للأستاذ ودوره الجنسي كذكر، كما تفترض أيضا أن هناك صراعا بين هذا الدور المؤسساتي و الدور الجنسي للأنثى كأستاذة.

أما فيما يخص التلاميذ فتفترض أن تكون العلاقة عكسية حيث يوجد صراع بين جنس الذكر ودوره المؤسساتي كتلميذ من جهة، ولا يوجد صراع بين الدور الجنسي للأنثى ودورها المؤسساتي كتلميذة هذا من جهة أخرى.

وتتلخص نتائج البحث الميداني للباحثة **"نيكول موسكوني"** فيما يلي:

- تبين للباحثة أن نظام الاختلاط بين الجنسين يميل إلى تجاهل و انعدام الاختلاف بين الذكور و الإناث.
- أن العلاقة البيداغوجية تحاول أن تتجاهل أو ترفض على الأقل واقع الذاتية الجنسية للأفراد المندمجين في العلاقة البيداغوجية، فرغم الاختلاط فإن جماعة القسم تبقى مرتبطة و منتظمة حول مفهوم "الذكر الحيادي Le Masculin Neutre".
- تعتقد الباحثة أن النظام المدرسي المختلط يرتبط بمبتغيات أساسية أخرى و هي الدفاع ضد الاندفاعات الشهوانية و العدوانية.

– أن مظاهر الاختلاط بين الجنسين يمكن تفسيرها إلى الصراعات اللاشعورية للأفراد والتي تعود للصراعات الاجتماعية التي مر بها المجتمع عامة، و التي تفرض سيطرة الرجال على النساء، و بالرغم مما استطاع نظام الاختلاط في التعليم تحقيقه من مساواة بين الذكر والأنثى كحق فردي و إمكانية تحرر النساء، إلا أن هذا النظام قد حافظ على مظهر خفي لنظام سيطرة الذكور على الإناث بحيث انه يميل إلى رفض الاختلافات الجنسية بين الأفراد ويميل أيضا إلى اختصار هذا الاختلاف في وحدة وذاتية جنس واحد هو الذكر فقط.

2/– اجريت دراسة ميشال فيز التي نشرت سنة (2003) (فيز، 2003) تحت عنوان فخ الاختلاط المدرسي " دراسة اجريت حول ظاهرة التعليم المختلط في فرنسا " حيث تناولت جذور التعليم المختلط في أوربا بصفة عامة وفرنسا بصفة خاصة، كما تعرض لمختلف الأفكار المؤيدة و المعارضة لفكرة الاختلاط في نظام التعليم لبعض الباحثين بتبيان حجج كل فريق.

كان الهدف من الدراسة التعرض لمختلف الآراء و الأفكار المبنية حول موضوع الاختلاط في التعليم و تبيان الآثار الإيجابية و السلبية.

وقد اعتمد بالدرجة الأولى على رصد نتائج مختلف الدراسات و المقالات المشورة في الجرائد التي تناولت الموضوع في أوروبا إضافة للمقابلات التي أجريت مع التلاميذ و الأساتذة و الأولياء.

انطلق **ميشال فيز** من سؤال محوري وهو " **هل يمكن اعتبار الاختلاط كقاعدة أساسية للنظم المدرسي؟ ومكسب لا يمكن التشكيك في صحة نتائجه؟ وعمود للمدرسة العمومية؟"**

أما الإشكالية فتمحورت حول تساؤلات أساسية هي:

– إلى أي مدى يخضع الاختلاط لانتقادات الرأي العام؟

– إلى أي مدى يمكن دعم و تأييد هذه الانتقادات؟

– إلى أي مدى يمكن للواقع الإحاطة بحجج المؤيدين و المعارضين للاختلاط في التعليم المدرسي؟

وقد خلصت الدراسة إلى أن نظام التعليم المختلط يدعم اللا مساواة بين الجنسين على عكس ما يتصوره دعاة النظام المختلط، و أن الفرق في التحصيل بين الإناث والذكور في المواد العلمية يرجع لتصور المعلمين

لإمكانيات كلا الجنسين، حيث يرى المعلمون أن الذكور أعلى إمكانية من الإناث في المواد العلمية وأقل مهارة في المواد الأدبية.

وهذا التصور يتجسد من خلال تصرفات لا واعية يعمل على ترسيخ هذه الفكرة في ذهن كل من الذكور و الإناث مما يؤثر على تحصيلهم الدراسي. ومن النتائج التي توصل إليها ميشيل في أن الاختلاط بين الجنسين في التعليم يؤدي إلى ارتفاع ظاهرة العنف خاصة التحرش الجنسي مما يؤثر على التحصيل.

3/– أجريت دراسة فيدريكو (1971) (فيدريكو، 1971) والتي تمحورت حول توافق الجنسين في المدارس الثانوية وتوصلت هذه الدراسة إلى وجود فروق بين المدارس المختلطة وغير المختلطة حيث أن التوافق يكون أكبر بين الإناث والذكور الدارسين بالثانويات المختلطة.

4/– أجريت دراسة " **كورنيلسون Kornelson** " سنة 1973(كورنيلسون، 1973)حول التحصيل الدراسي والتوافق الاجتماعي في المدارس المختلطة وغير المختلطة، وأسفرت النتائج عن عدم وجود فوارق بين التلاميذ المختلطين في التوافق الاجتماعي.

تعليق عن الدراسات السابقة

من خلال هذه الدراسات نستنتج أنها تناولت الاختلاط ودوافعه على الاحتكاك والتحصيل الدراسي و التوافق الاجتماعي والنفسي وانخفاض المستوى العلمي والدراسي ومستوى الذكاء كما هو في دراسة عمر لعويرة ودراسة لونيس علي وميشال فيز والتي شملت مستويات مختلف المدارس والثانويات والجامعات على مراحل سنية مختلفة حيث تم استخدام المنهج الوصفي ومن أدوات المستعملة المقابلة والاستبيان .

فالملاحظ ان الدراسات السابقة والمشابهة تنوعت مع الدراسات الحالية و هذا راجع الى عدة أسباب فالدراسات ساعدتنا كثيرا في بحثنا هذا و العمل المتقن كما وجدنا في بعض الدراسات صعوبات قليلة عرقلة بحثنا و التي لا تصب في الموضوع البحث هذا ما جعلنا نأخذ لمحة من هذه الدراسات و لا نعمق فيها من أجل اثراء البحث و مصداقيته فالموضوعات جد حساسة لكن الدراسات العربية والإسلامية و الأجنبية هي التي ساعدتنا كثيرا من خلال الاختلاط و الدين في هذا المجال والمراهقة.

لهذا سوف نتناول في دراستنا الاختلاط وانعكاساته على تحقيق أهداف حصة التربية البدنية والرياضية في الطور الثانوي (15-18) سنة.

الباب الثاني

الجانب الميداني

1/ المنهج المتبع :

بناء على طبيعة ونوعية الموضوع الذي اخترنا للدراسة ، اعتمدنا على المنهج الوصفي حيث يهدف البحث الوصفي الى جمع البيانات واختيار الفروض والإجابة على التساؤلات والبحث الوصفي هو عبارة عن استقصاء ينصب على ظاهرة من الظواهر كما هي في قائمة الحاضر بقصد تشخيصها وكشف جوانبها وتحديد العلاقة بين عناصرها. (تركي 1984، صفحة 29)

في هذا المنهج يهتم الطالب بدراسة الوضع الحالي للظاهرة المدروسة التي لابد أن تتوفر فيها أوصاف في الدراسة الفعلية التي تتطلب تطبق وسائل دقيقة للتسجيل وتحديد الملاحظات.

1.1/ الدراسة الاستطلاعية:

قمنا بدراسة استطلاعية في شهر جانفي 2015 للتأكد من صلاحية الوسائل والأدوات ، وساعدتنا هذه الدراسة في تحديد فرضيات البحث ، وقد كانت العينة تلاميذ (ذكور و إناث) متمدرسين في الطور الثانوي في مختلف المستويات دائرة المحمدية ولاية معسكر.

2.1/ المجتمع وعينة البحث:

1.2.1/ مجتمع البحث :

يتمثل مجتمع البحث في ثانويات دائرة المحمدية ولاية معسكر دون غيرها المتمثلة في (07) ثانوية و(21) أستاذ تربية بدنية مرسمين و 6 مستخلفين ، في الطور الثالث بكل المستويات، أولى ، ثانية ، ثالثة (15-18)سنة .حسب احصائيات مديرية التربية لولاية معسكر لسنة 2015/2014 .

2.2.1/عينة البحث :

اشتملت عينة البحث على مجموعة التلاميذ المتمدرسين في ثانويتين ثانوية بودية ميلود المحمدية و عثمان بن راشد وقد بلغ عددهم 200 تلميذ وتلميذة من (15- 18 سنة) ، وق تم اختيار العينة عشوائيا.

وقد اشتملت عينة أساتذة التربية البدنية والرياضية في الطور الثانوي 12 أستاذا من أصل 21 أستاذا مرسم و 06 غير مرسمين موزعين على مختلف ثانويات دائرة المحمدية ولاية معسكر.

المؤسسة	الذكور	الاناث	المجموع	العينة
ثانوية عثمان بن راشد	50	50	100	200
ثانوية بودية ميلود المحمدية	50	50	100	

3.1/ متغيرات البحث:

1.3.1/ المتغير المستقل :هو الذي يؤدي التغيير في قيمته الى التأثير في قيم المتغيرات الأخرى التي لها علاقة بها وفي بحثنا هذا المتغير المستقل هو الاختلاط.

2.3.1/ المتغير التابع : وهو الذي تتوقف قيمته على قيمة المتغيرات أخرى ومعنى ذلك أن الطالب حينما يحدد تعديلات على قيمة متغير مستقل تظهر نتائج تلك التعديلات على قيم المتغير التابع في هذا البحث وهو يشمل أهداف حصة التربية البدنية والرياضية.

4.1/ المعاملات العلمية للأداة:

الصدق الظاهري: قام الباحث بعرض الاستبيان في صورته الاولية على مجموعة من المحكمين ذوي الخبرة في المجال العلمي و من المؤهلين في مجال موضوع الدراسة للحكم عليه وطلب الباحث من المحكمين ابداء الرأي في مدى وضوح عبارات اداة الدراسة ومدى انتمائها للمحور الذي تنتمي اليه ومدى ملائمتها لقياس ما وضعت لأجله ، وكذلك اضافة او تعديل اي عبارة من العبارات ، وقد بلغ عدد المحكمين (04) .

الثبات: قمنا بحساب الثبات بطريقة الاختبار واعادة الاختبار على مجموعة قوامها 10 أفراد خارج أفراد العينة وبعد 15 يوما قمنا بإعادة تطبيق نفس الاختبار على نفس أفراد العينة و الظروف .

5.1/ أدوات البحث:

1.5.1/الاستبيان: هو عبارة عن استمارة استبيانية لها مجموعة من الأسئلة تهدف الى جمع معلومات المرتبطة بالموضوع ، حيث يقوم الطالب بالإجابة عليها بنفسه والاستبيان يتضمن أسئلة مغلقة والتي يحدد الطالب إجابتها مسبقا وتكون غالبا ب " نعم " او " لا " وأسئلة نصف مغلقة ومفتوحة متعددة الإجابات فهي أسئلة مضبوطة بأجوبة متعددة يختار المجيب الذي يراه مناسبا. (راتب 1999 ، صفحة140)

2.5.1/ كيفية تطبيق وتفريغ الاستبيان : من يوم 16أفريل إلى 30أفريل 2015 قمنا بتوزيع استمارة على عينة البحث حيث تم توزيع 200 استمارة للتلاميذ و 12 للأساتذة وبعد اسبوع تم جمع كل الاستمارات الخاصة بالتلاميذ والأساتذة ، تحصلنا 200 استمارة خاصة بالتلاميذ و12 خاصة بالأساتذة ، وبعدها تم حساب عدد التكرارات الخاصة بكل سؤال ثم حساب النسبة المئوية.

6.1/الأساليب الإحصائية:

النسب المئوية: بغرض تحليل وتفسير البيانات والنتائج المتوصل اليها اعتمدنا الطريقة الإحصائي التي تتضمن معالجة الحسابات ،التي تمكننا من ترجمة النتائج بصفة دقيقة لهذا استخدمنا قانون النسبة المئوية لتحليل وتشخيص نتائج الإجابات.

$$\text{النسبة المئوية} = \frac{\text{عدد التكرارات} \times 100}{\text{العدد الكلي للعينة}}$$

7.1/ مجالات وحدود البحث:

1.7.1/المجال المكاني :انحصر بحثنا هذا في بعض ثانويات دائرة المحمدية وهي:

- ثانوية عثمان بن راشد.
- ثانوية بودية ميلود المحمدية.

2.7.1/المجال الزماني :بدأ العمل على الجانب النظري منذ تحديد الموضوع بداية من شهر جانفي، أما الدراسة الميدانية الخاصة بتوزيع الاستبيان فقد استغرق حوالي نصف شهر ، أي من شهر 16أفريل إلى 30 أفريل2015 اعتمدنا على مدة قصيرة لتعلق التلاميذ بالامتحانات و خاصة امتحان الأبيض و امتحان التربية البدنية والرياضية خاص بالسنة الثالثة الثانوي لهذا عملنا كان منحصر على الوقت.

الفصل الثاني

عرض النتائج وتفسيرها

ومناقشتها

1.2/عرض و تحليل الاستبيان الخاص بالتلاميذ

السؤال رقم01 :

- هل تحب ممارسة التربية البدنية والرياضية؟

الغرض من السؤال:

معرفة مدى حب التلاميذ للتربية البدنية والرياضية.

جدول رقم (01): يمثل نتائج حب ممارسة التربية البدنية والرياضية.

	الإجابة " نعم "		الإجابة " لا "	
	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية
ذكور	90	90	10	10
اناث	80	80	20	20
المجموع	170	85	30	15

نستنتج أن أغلبية الأجوبة على السؤال الاول عند جميع أفراد العينة كانت بنعم(85%) خاصة عند الذكور أما باقي الإجابات فكانت ب لا (15%) حيث كانت النسبة عند الذكور (10%) وعند الإناث (20%) وهذا ما يؤكد أن كلا من الذكور والإناث يولون اهتمام كبير للتربية البدنية والرياضية نظرا لأهميتها خاصة في هذه المرحلة العمرية وهذا ما يؤكده المفكر (هربرت ريد) (H, Read) في قوله أن الوقت الذي يخصص للألعاب في مدارسنا هو الوقت الذي يمضي على احسن وجه. (محمد، 1993، صفحة 149)

وبالتالي فتعلق التلاميذ بحصة التربية البدنية والرياضية راجع لما تحتويه من ألعاب والتي من شأنها ان تضفي على الحصة الرياضية جوا من المرح والمتعة. كما يوضحه الشكل (01) البياني التالي.

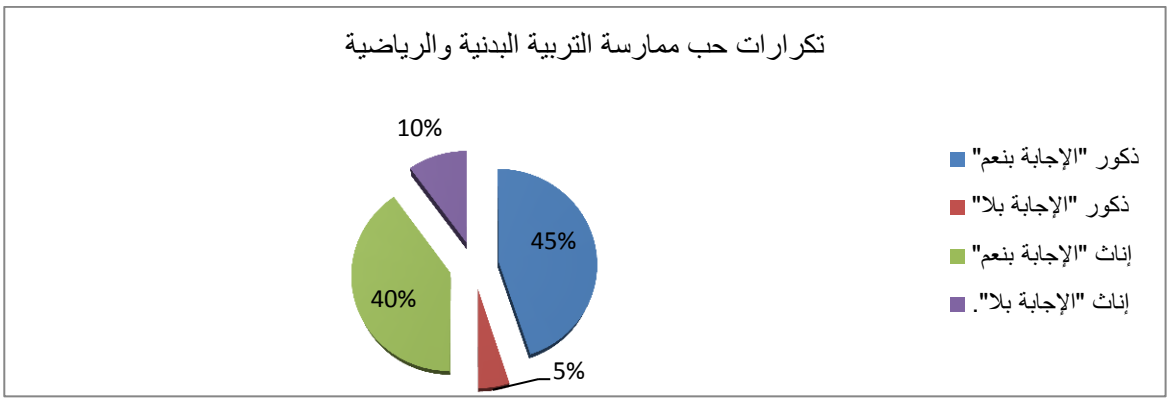

السؤال الثاني:

هل الاختلاط محفز للجنسين خلال حصة التربية البدنية والرياضية؟

الغرض من السؤال:

معرفة درجة تحفيز الاختلاط للجنسين خلال حصة التربية البدنية والرياضية.

الجدول رقم (02): يمثل نتائج درجة تحفيز الاختلاط بين الجنسين خلال حصة التربية البدنية والرياضية.

	الإجابة " نعم "		الإجابة " لا "	
	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية
ذكور	46	46	54	54
اناث	38	38	62	62
المجموع	84	42	116	58

نستنتج من الجدول أن أغلبية الأجوبة المتعلقة بدرجة تحفيز الاختلاط بين الجنسين من خلال حصة التربية البدنية والرياضية سلبية (58%) وكانت نسبة كبيرة عند الإناث (62%) بالمقارنة بالذكور و(38%) لدى الإناث فكانت إيجابية بنسبة (42%) بحيث (46%) لدى الذكور و (38%) لدى الإناث.

وقد يرجع هذا الى الإحساس بالفوارق الطبيعية بين الجنسين وتباينها وهذا ما يطابق مقولة الكاتب رونيه أوبير:" أفلا نخش أن يتم التشابه بين الجنسين على مستوى أدنى فتفقد الفتيات الحيطة والنعومة ويفقد الفتيان العزم والصرامة (أوبير، صفحة 567) ". فالاختلاط بين الجنسين يؤدي الى فقدان الخصائص الفطرية التي تنمو مع الذكور والإناث منذ الصغر. كما يوضحه الشكل(02) البياني التالي .

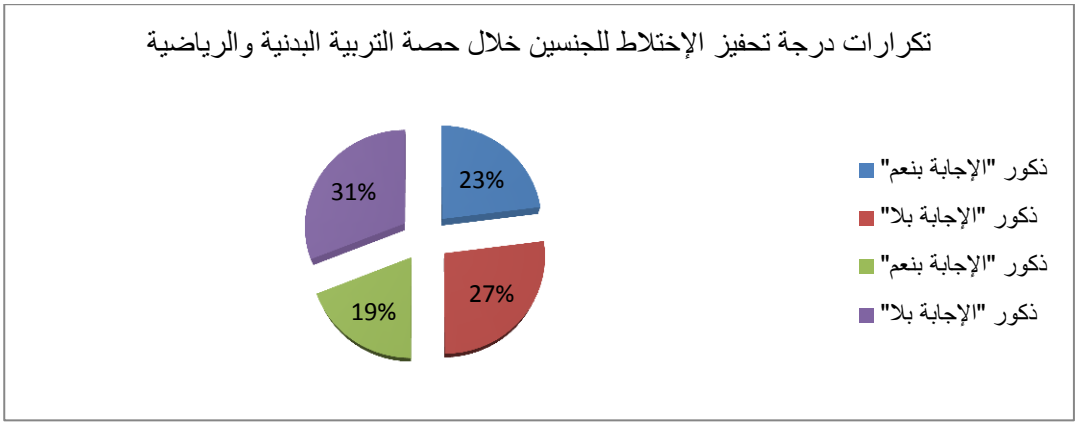

السؤال الثالث:

هل لديك صعوبات في انجاز التمارين بوجود الجنس الآخر؟

الغرض من السؤال:

معرفة الصعوبات التي تواجهك في انجاز التمارين بوجود الجنس الآخر.

الجدول رقم (03): يمثل نتائج الصعوبات في انجاز التمارين بوجود الجنس الأخر.

	الإجابة " نعم "		الإجابة " لا "	
	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية
ذكور	34	34.69	64	65.31
اناث	66	64.70	36	36.30
المجموع	100	50	100	50

نستنتج من الجدول أن أغلبية الذكور ليست لديهم الصعوبات في انجاز التمارين بوجود الجنس الآخر، حيث قدرت إجاباتهم بـ لا(65.31%) على عكس الإناث اللاتي يواجهن صعوبات في بإنجاز التمارين بوجود الذكور قدرت نسبتهن بـ (64.70%) وهذا راجع الى شعور الإناث بالحياء ، ففي فترة المراهقة يزداد الحياء ولاسيما عند الإناث (يميل وزن البنت الى الزيادة) (السهروردي، صفحة 78) وهذا يشكل عائقا في انجاز التمارين بوجود الجنس الآخر على عكس الذكور الذين يميلون الى إبراز لقدرات الذاتية خاصة أمام الإناث، كما يوضحه الشكل(03) البياني التالي.

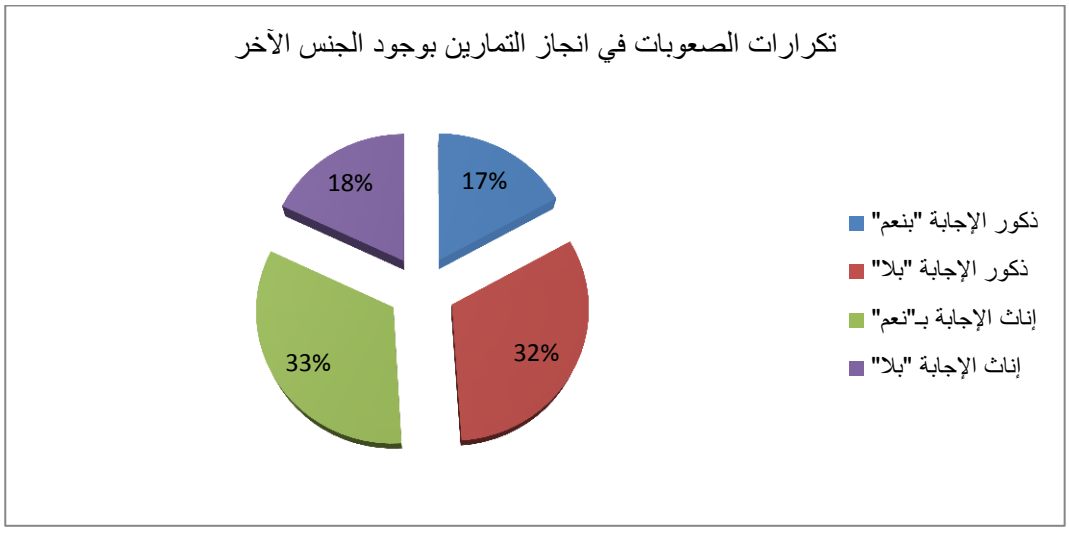

السؤال الرابع:

هل تصاب بحالة خجل وقلق عند الفشل في أداء التمارين بوجود الجنس الآخر؟

الغرض من السؤال:

معرفة الحالة التي يصاب بها التلاميذ عند الفشل في أداء التمارين بوجود الجنس الآخر.

الجدول رقم(04):يمثل نتائج حالة الخجل والقلق عند الفشل في أداء التمارين بوجود الجنس الاخر .

	الإجابة " نعم "		الإجابة " لا "	
	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية
ذكور	56	56	44	44
اناث	36	36	64	64
المجموع	92	46	108	54

نستنتج من الجدول أن جملة التلاميذ المستجوبين لاحظنا على نسبة (56%) من الذكور الذين يصابون بحالة الارتباك والخجل عند الفشل في أداء التمارين بوجود الإناث ولكن نجد عند الإناث أقل (36%) أما الذكور الذين لا يصابون بحالة الخجل أو القلق عند الفشل في أداء التمارين بوجود الجنس الآخر قدرت (44%) مقابل (64%) عند الإناث وهذا راجع الى أن الذكور لا يتقبلون الفشل أمام الإناث ويهتمون بالتفوق الرياضي (السهوردي، صفحة 79) ، فالذكر بطبيعته يميل دائما الى الفوز وعدم التقبل الهزيمة وكذا تحقيق النتائج والأرقام القياسية أمام زملائه وخاصة الإناث، كما يوضحه الشكل (04)البياني التالي.

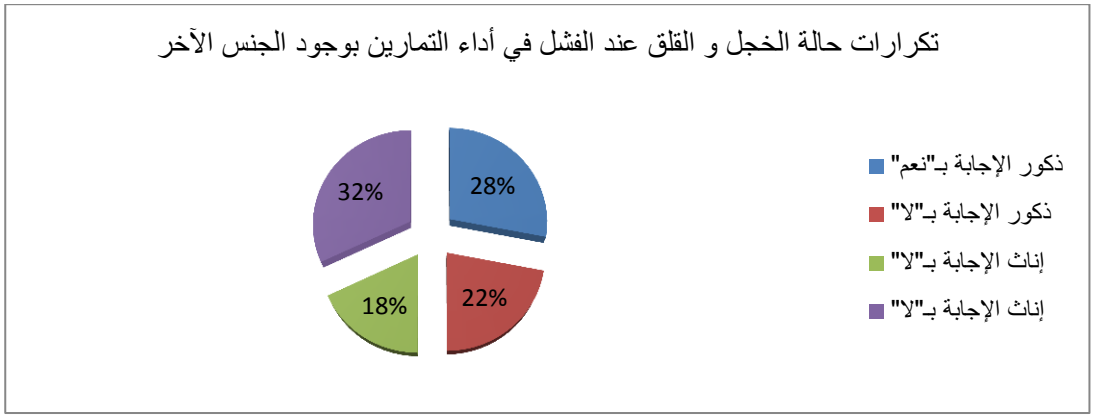

السؤال الخامس:

هل لديك صعوبات في فهم التمارين المعطاة خلال حصة التربية البدنية والرياضية بوجود الجنس الآخر؟

الغرض من السؤال:

معرفة الصعوبات التي يتلقاها في فهم التمارين المعطاة خلال حصة التربية البدنية والرياضية بوجود الجنس الآخر.

الجدول رقم (05): يمثل نتائج صعوبات فهم التمارين المعطاة خلال حصة التربية البدنية والرياضية.

	الإجابة " نعم "		الإجابة " لا "	
	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية
ذكور	16	15.68	86	84.32
اناث	18	18.36	80	81.64
المجموع	34	17	166	83

نستنتج من الجدول أن أغلبية الأجوبة على السؤال الخامس لدى جميع التلاميذ بـ لا (83%)حيث كانت بنسبة إجابات نعم بنسبة (17%)،(15.68%) عند الذكور و (18.36%) عند الإناث وربما هذا راجع الى أن فهم التمارين خلال حصة التربية البدنية والرياضية أثناء وجود الجنس الآخر ما هو إلا استقبال سمعي بصري أو كلاهما معا للمعلومة وبالتالي عدم وجود احتكاك مع الجنس الآخر الشيء الذي أدى الى عدم وجود صعوبات في الفهم لدى التلاميذ، كما يوضحه الشكل(05) البياني التالي.

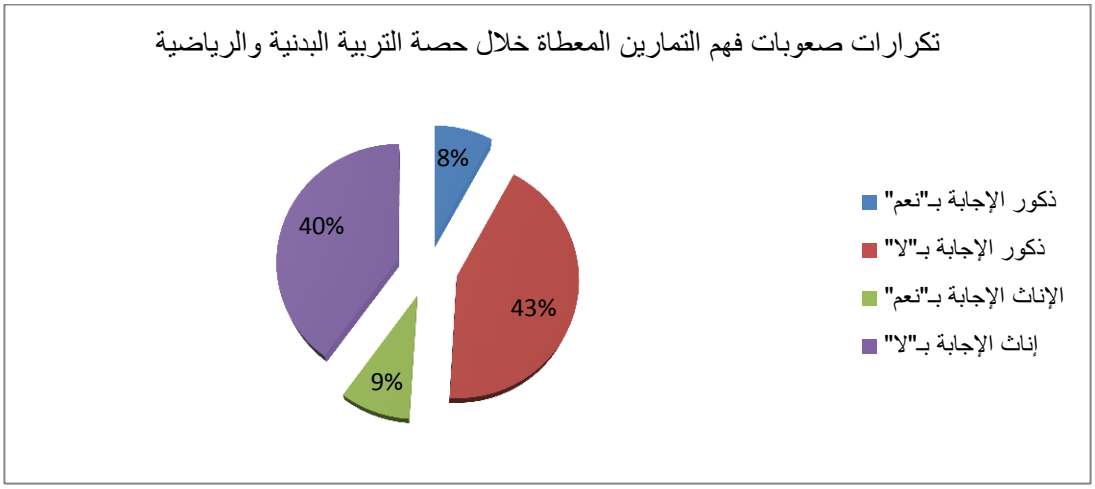

السؤال السادس:

هل تجدوا جوا تنافسيا عند ممارسة حصة التربية البدنية والرياضة بوجود الجنس الآخر؟

الغرض من السؤال:

معرفة أن يكون وجود جوا تنافسيا أم لا عند ممارسة التربية البدنية والرياضية بوجود الجنس الآخر.

الجدول رقم(06): يمثل نتائج وجود جوا تنافسيا عند ممارسة حصة التربية البدنية والرياضية.

	الإجابة " نعم "		الإجابة " لا "	
	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية
ذكور	56	56	44	44
اناث	60	60	40	40
المجموع	116	58	84	42

نستنتج من الجدول أن أغلبية الأجوبة عند التلاميذ الذين يجدون جوا تنافسيا عند ممارسة التربية البدنية والرياضية بوجود الجنس الآخر بنعم بنسبة (58%) حيث (56%) عند الذكور و(60%) عند الإناث أما بقية الإجابات فكانت بلا وبنسبة (42%) بحيث (44%) عند الذكور و(40%) ويرجع هذا الى ان الفرد المراهق يحب التفوق على زملائه فهي المراهقة لا يزال الحماس سيد الموقف (الديدي، صفحة 22) ، وهذا ما يؤدي الى خلق جو التنافس عند التلاميذ ذكور وإناث، كما يوضحه الشكل(06) البياني التالي.

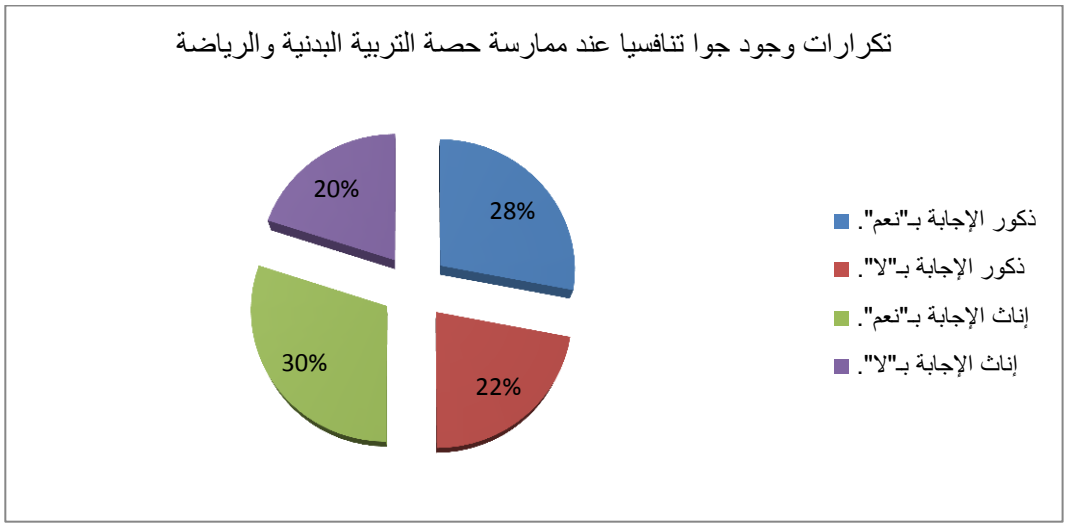

السؤال السابع:

ما هو موقفك أن تصبح ممارسة التربية البدنية والرياضية منفصلة جنسيا؟

الغرض من السؤال:

معرفة موقف التلاميذ على ان تصبح ممارسة التربية البدنية والرياضية منفصلة جنسيا.

الجدول رقم(07): يمثل نتائج موقف التلاميذ من أن تصبح ممارسة التربية البدنية والرياضية منفصلة جنسيا.

	الإجابة " نعم "		الإجابة " لا "	
	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية
ذكور	68	68	32	32
اناث	60	60	40	40
المجموع	128	64	72	36

نستنتج من الجدول أن أغلبية التلاميذ يوافقون على أن تصبح ممارسة التربية البدنية والرياضية منفصلة جنسيا بنسبة (64%) بحيث كانت لدى الذكور (68%) ولدى الإناث بنسبة (60%) أما باقي الإجابات فكانت بغير موافق وبنسبة (36%) منهم (32%) للذكور و (40%) إناث وهذا راجع الى أن المراهق يميل الى الاختلاط بنفس الجنس لما تجمعه وإياهم من خصائص وميزات تجذبهم إليها اتجاهات المراهقة نفسها (السهروردي، صفحة 77) ، فالذكر يكون أكثر انفتاحا وأكثر خلاقة في العمل وأكثر تحرر من الناحية النفسية مع الذكور وكذلك الأنثى مع زميلاتها الإناث، كما يوضحه الشكل(07) البياني التالي.

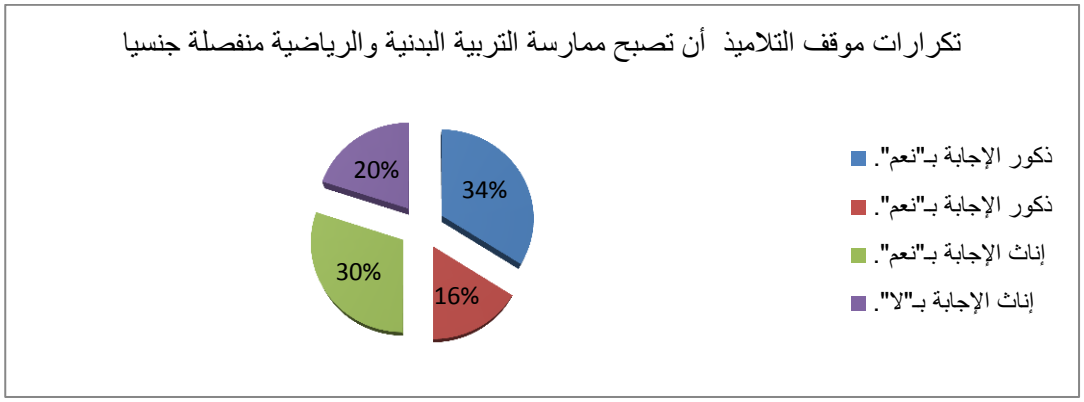

السؤال الثامن:

هل تبذل قصارى جهدك في انجاز التمارين المعطاة بوجود الجنس الآخر؟

الغرض من السؤال:

معرفة إن كان التلاميذ يبذلون جهود كبيرة في انجاز التمارين بوجود الجنس الآخر.

الجدول رقم(08): يمثل نتائج بذل قصارى جهدك في انجاز التمارين المعطاة بوجود الجنس الآخر.

	الإجابة " نعم "		الإجابة " لا "	
	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية
ذكور	64	58.18	46	41.82
اناث	46	51.11	44	48.89
المجموع	110	55	90	45

نستنتج من الجدول أن أغلبية التلاميذ يبذلون قصارى جهدهم في إنجاز التمرين أثناء وجود الجنس الآخر وذلك بنسبة (55%) ونجد هذا عند الذكور بنسبة (58.18) أما عند الإناث بنسبة (51.11%)، أما باقي الإجابات فكنت بلا بنسبة (45%) حيث كانت لدى الذكور بنسبة (41.82%) ولدى الإناث بنسبة (48.89%) وربما يرجع هذا للجو التنافسي والحماسي خلال حصة التربية البدنية والرياضية وكذا الرغبة في إبراز الذات وإظهار القدرات أمام الزملاء، كما يوضحه الشكل (08) البياني التالي.

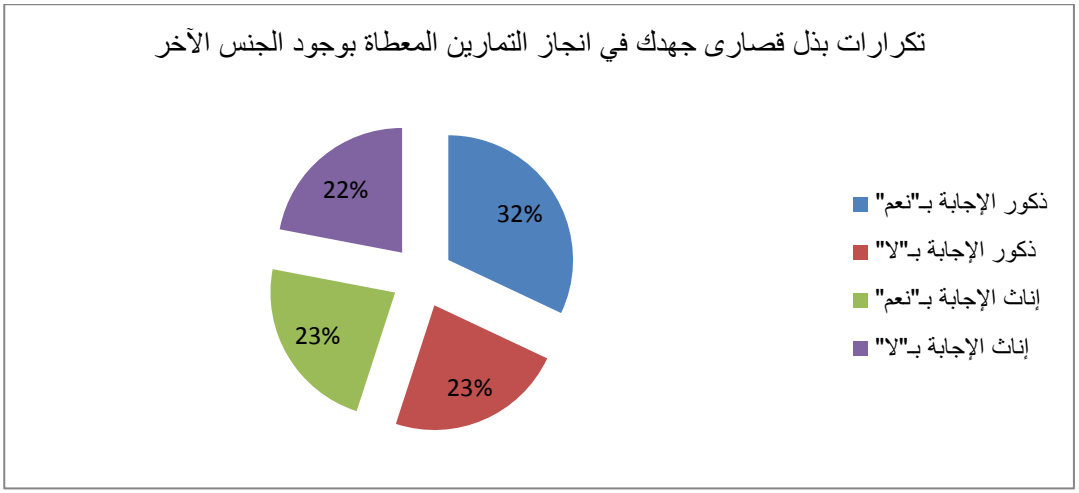

السؤال التاسع:

هل تفكر في حالة الإعفاء من حصة التربية البدنية والرياضية بسبب وجود الجنس الآخر؟

الغرض من السؤال:

معرفة إن كان التلميذ يفكر في حالة الإعفاء من حصة التربية البدنية والرياضية بسبب وجود الجنس الآخر.

الجدول رقم (09): يمثل نتائج حالة الاعفاء من حصة التربية والرياضية بسبب وجود الجنس الآخر.

	الإجابة " نعم "		الإجابة " لا "	
	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية
ذكور	22	22.44	76	77.56
اناث	24	23.52	78	76.48
المجموع	46	23	154	77

نستنتج من الجدول أن أغلبية الأجوبة على السؤال العاشر نجد أن الأغلبية الساحقة من التلاميذ لا تفكر في حالة الإعفاء من حصص التربية البدنية والرياضة وذلك بنسبة (77%) أما باقي الإجابات فكانت بنعم وبنسبة قدرت ب (23%) حيث (22.44%) عند الذكور و (23.52%) عند الإناث وربما هذا راجع الى حب التلاميذ للتربية البدنية والرياضة وإدراكهم لمدى أهميتها من الناحية التربوية وكذا النفسية الى جانب المكانة التي أصبحت تحلها في وقتنا الحاضر، كما يوضحه الشكل(09) البياني التالي .

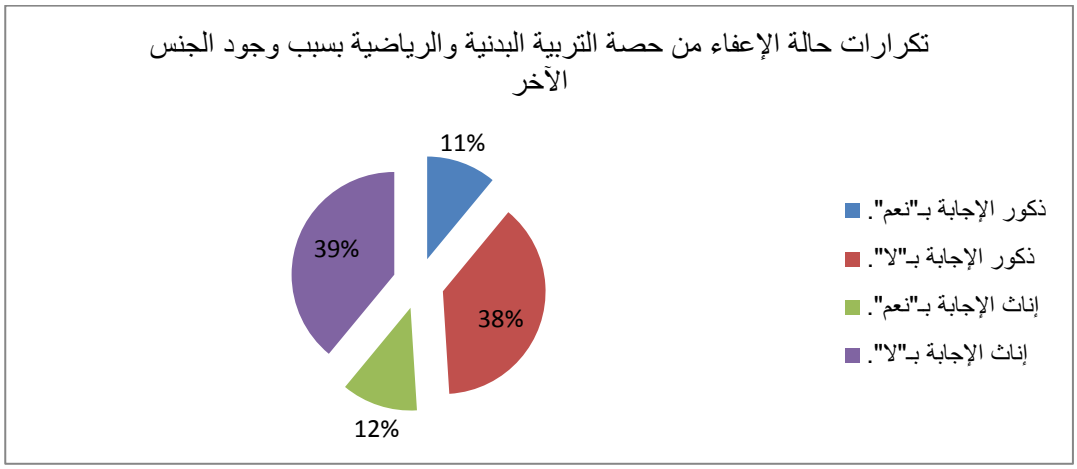

السؤال العاشر:

هل معاملة الأستاذ تختلف أثناء تأدية التمارين حسب الجنس الممارس للتمرين؟

الغرض من السؤال:

معرفة إن كانت معاملة الأستاذ تختلف من جنس الى آخر خلال حصة التربية البدنية والرياضية حسب التمارين المعطاة.

الجدول رقم(10):يمثل نتائج معاملة الأستاذ تختلف اثناء تأدية التمارين حسب الجنس الممارس للتمرين.

	الإجابة " نعم "		الإجابة " لا "	
	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية
ذكور	56	57.14	42	42.86
اناث	66	64.70	36	35.30
المجموع	122	61	78	39

نستنتج من الجدول أن أغلبية أجوبة التلاميذ المستجوبين كانت بنسبة (61%) الذين يرون ان معاملة الأستاذ تختلف أثناء تأدية التمارين من جنس الى جنس آخر وقد كانت لدى الذكور (57.14%) أما الإناث فكانت بنسبة (64.70%) أما باقي الإجابات فكانت بلا ونسبتها قدرت ب (39%) حيث (42.86%) لدى الذكور و (35.30%) لدى الإناث وقد يكون هذا راجع الى أن الأستاذ يراعي الفروق الفردية بين الجنسين ويقوم باختيار التمارين على حسب القدرات للجنسين وبالتالي لا يجوز تطبيق نفس الأساليب التربوية بتقديم نفس المعلومات بالشكل المطلق لكلا الجنسين (الديدي، صفحة 185) ،وكما ان مضمون هذه التربية ينبغي أن يراعي الفروقات بين الجنسين الى تنمية القدرات المشتركة وتعزيزها (الديدي، صفحة 185)، كما يوضحه الشكل (10) البياني التالي .

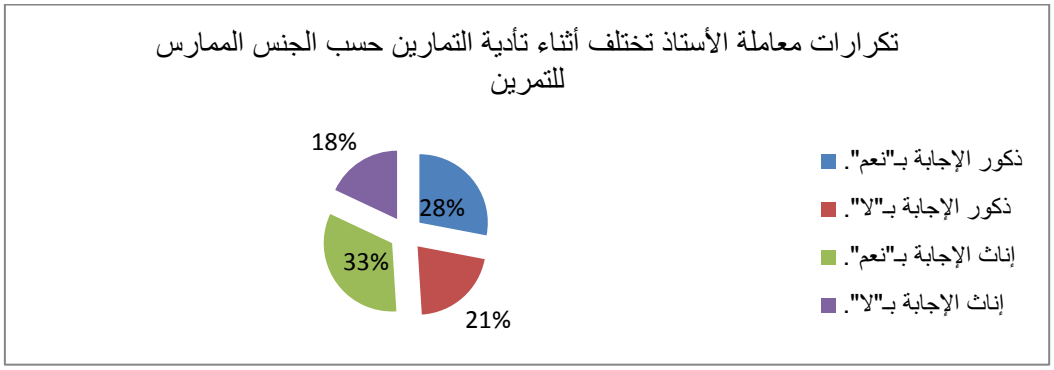

السؤال الحادي عشر:

هل تخجل من بنيتك المرفولوجية أثناء ممارسة التربية البدنية والرياضية بوجود الجنس الآخر.

الغرض من السؤال:

معرفة إن كان هناك خجل من البنية المرفولوجية أثناء ممارسة التربية البدنية والرياضية بوجود الجنس الآخر.

الجدول رقم (11): يمثل نتائج خجل التلاميذ من البنية المرفولوجية اثناء ممارسة التربية البدنية والرياضية بوجود الجنس الآخر.

	الإجابة " نعم "		الإجابة " لا "	
	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية
ذكور	48	47.05	54	52.95
اناث	30	30.61	68	69.39
المجموع	78	39	122	61

نستنتج من الجدول الثاني عشر أن أغلبية الأجوبة على البنية المرفولوجية تشكل عائقا عند ممارسة التربية البدنية والرياضية بحيث كانت النسبة عند الإناث أكبر ب (69.39%) وكذلك عند الذكور ب (52.95%). أما بالنسبة للذين يرون أن البنية المرفولوجية تشكل عائقا عند ممارسة التربية البدنية والرياضية فكانت نسبتهم (47.05%) عند الذكور و (30.61%) عند الإناث وهذا يمكن إرجاعه الى ان الإناث في هذه المرحلة العمرية يتقبلن التغيرات التي تحدث على مستوى أجسادهن بكل المظاهر الفخر والإعجاب. كما طرح الأستاذ عبد الغني الديدي بأنه في جميع الأحوال ليس بإمكان البنت البالغة أن تنكر ما يحدث وهي كثيرا ما تبتهج لذلك وتعتبره دليلا على نضجها وأنوثتها (الديدي، صفحة 32)، كما يوضحه الشكل(11) البياني التالي.

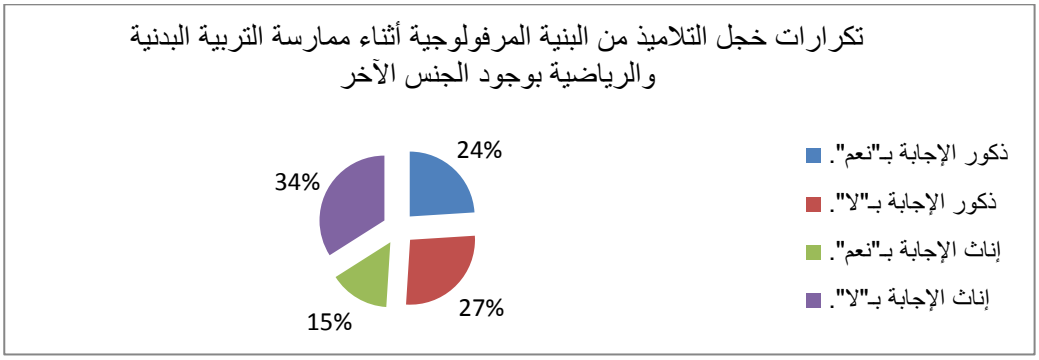

2.2/عرض و تحليل الاستبيان الخاص بالأساتذة

السؤال رقم (01) :

هل تواجهك صعوبات خلال حصة التربية البدنية و الرياضية في الأفواج المختلطة ؟

الغرض منه :

معرفة الصعوبات التي تواجه الأساتذة خلال حصة التربية البدنية و الرياضية .

الجدول رقم (01) : يمثل نتائج درجة الصعوبات التي تواجه الأساتذة خلال حصة التربية البدنية و الرياضية .

الإجابات	التكرار	النسبة المئوية %
نعم	10	83.33
لا	2	16.67
المجموع	12	100

نستنتج من الجدول أن أغلبية الأساتذة تواجههم صعوبات خلال حصة التربية البدنية والرياضية بنسبة (83.33 %) وهذا حتما راجع إلى عدم قدرة الأستاذ على التحكم في الفوج المختلط لصعوبة التمارين المعطاة للذكور و الإناث ، أما باقي الأساتذة فكانت أجوبتهم ب لا بنسبة (16.67%) فهم لا يجدون صعوبات خلال حصة التربية البدنية والرياضية في الأفواج المختلطة . لأنهم لا يرون أن الصعوبة في الاختلاط فقط بل في أشياء أخرى كوقت الحصة والوسائل و المنشآت من حيث نقصها أو عدمها فالوسائل و المنشآت لها أهمية كبيرة خلال حصة التربية البدنية والرياضية لتحقيق أهدافها ، وعدم توفرها يعيق بنسبة كبيرة سير حصة التربية البدنية والرياضية ، كما يوضحه الشكل(01) البياني التالي.

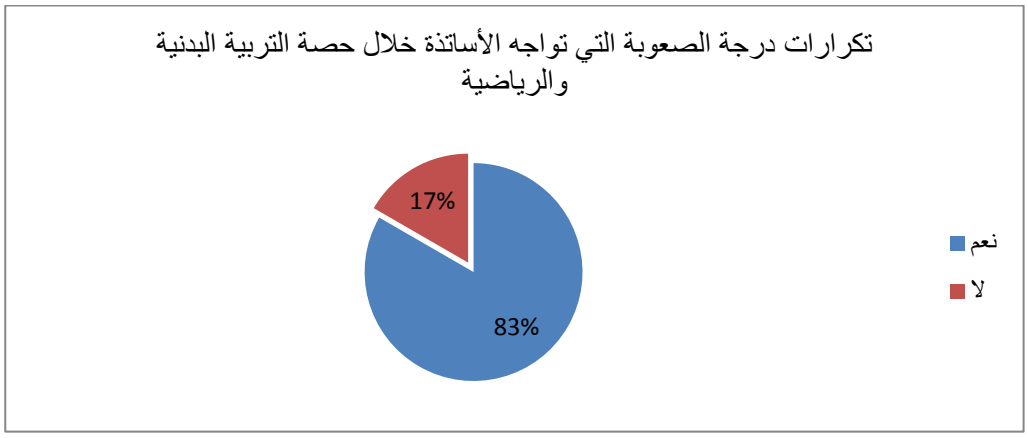

السؤال رقم (02) :

هل تحبذ أن يكون التلاميذ أثناء حصة التربية البدنية و الرياضية مجتمعين أم منفصلين ؟

الغرض منه :

معرفة الأقسام التي يفضل الأساتذة تدريسها .

الجدول رقم (02) : يمثل نتائج التلاميذ اثناء حصة التربية الدنية والرياضية مجتمعين أو منفصلين.

الإجابات	التكرار	النسبة المئوية %
مجتمعين	4	33.33
منفصلين	8	66.67
المجموع	12	100

نستنتج من الجدول أن أغلبية الأساتذة فيما يخص الأقسام التي يفضلون تدريسها هي الأقسام المنفصلة بنسبة (66.67%) أما الذين يفضلون تدريس الأقسام المجتمعة فكانت النسبة ب (33.33%) الذين يفضلون تدريس الأقسام وهذا يعود بصفة كبيرة لقوة التربية البدنية الكبيرة والبنية المرفولوجية التي يتميز بها الذكر المراهق التي تؤثر على قدرة استيعاب التمارين و انجازهما ، ففي هذه المرحلة يعتد لجسم هو يميل إلى الألعاب التي تزيد قدرة مكانة (وردي، مرجع سابق بلا تاريخ، 79)

فالتفوق المورفولوجي والبدني للذكور على حساب الإناث يساهم في زيادة تحقيق هدف الحصة ، و منه كلما كان عدد الأقسام المنفصلة أكثر كان سير الحصة أحسن ، كما يوضحه الشكل(02) البياني التالي .

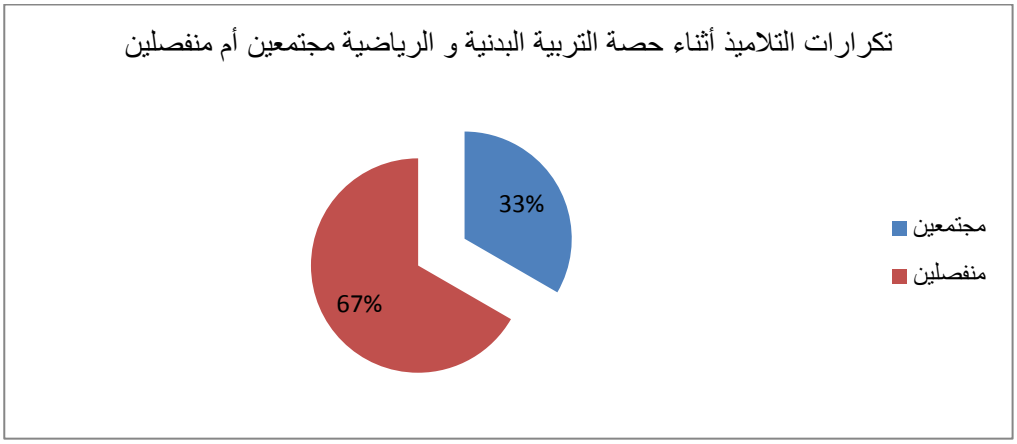

السؤال رقم (03) :

ماهي الأقسام التي تكثر فيها الحيوية و النشاط ؟

الغرض منه :

معرفة الاقسام التي يكون فيها الحيوية و النشاط .

الجدول رقم (03) : يمثل نتائج الاقسام التي تكثر فيها الحيوية والنشاط .

الإجابات	التكرار	النسبة المئوية %
أقسام مختلطة	3	25
أقسام منفصلة	9	75
المجموع	12	100

نستنتج من الجدول فيما يخص الأقسام التي تكثر فيه الحيوية والنشاط نجد أن اغلبية الأساتذة صوتت للأقسام المنفصلة بنسبة (75%) في حين كانت بقية الأجوبة للأقسام المختلطة جنسيا وبنسبة أقل (25%) ، و يعود هذا الى أن التلاميذ يجدون راحتهم و حيويتهم حينما يكونون مع زملائهم من نفس الجنس فالمراهق يميل الى الاختلاط بنفس الجنس كما تجمع هو إياهم من خصائص و مميزات ، فالذكر عند ممارسة للتربية البدنية و الرياضة نجد ان هي ميل للعمل مع زملائها لذكور لتقارب قدراتهم البدنية ، مهاراتهم الفردية ، و ذلك بالنسبة للأنثى تفضل العمل مع زميلاتها الإناث و هذا راجع أيضا لعدم تقارب الكفاءات بين الذكور و الإناث ، كما يوضحه الشكل (03) البياني التالي .

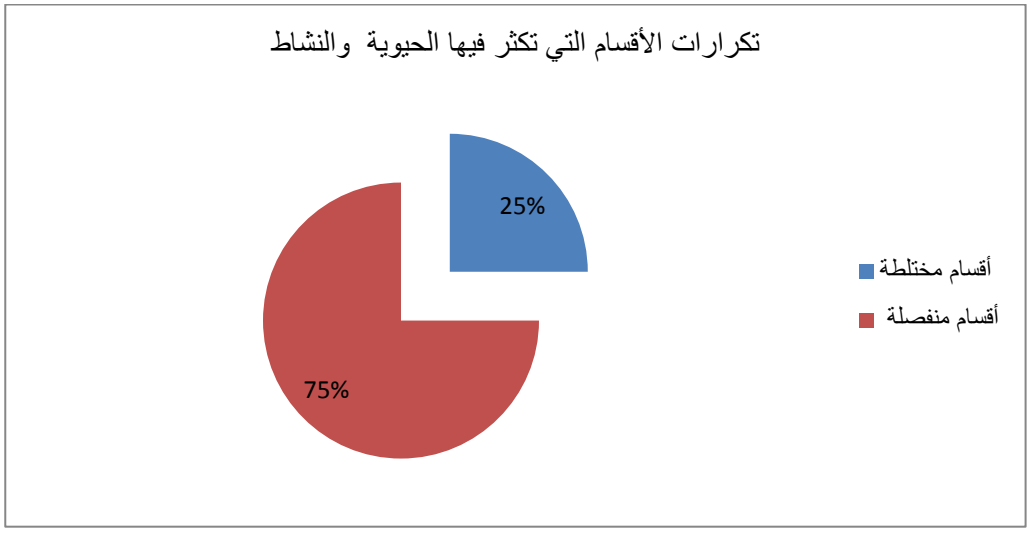

السؤال رقم (04) :

هل وجود الجنسين في قاعة واحدة يعيق حُرّية الأستاذ في إيضاح أهداف الحصة ؟

الغرض منه :

معرفة إذا كان وجود الجنسين في قاعة واحدة يعيق حرية الأستاذ في إيضاح أهداف الحصة .

الجدول رقم (04) : يمثل نتائج وجود الجنسين في قاعة واحدة يعيق حرية الأستاذ في ايضاح أهداف الحصة .

الإجابات	التكرار	النسبة المئوية %
نعم	9	75
لا	3	25
المجموع	12	100

نستنتج من الجدول أن أغلبية الأجوبة من جملة العينة المستجوبة وجدنا أن معظم الأساتذة يعملون على فصل الذكور و الإناث عن بعضهم البعض خلال حصة التربية البدنية و الرياضية و بنسبة(75%)في حين انا لبقية من الأساتذة يجدون حرية في إيضاح أهداف الحصة بوجود الجنسين في قاعة واحدة خلال حصة التربية البدنية و الرياضية و قدرت نسبتهم (25%)، وقد يكون هذا راجع الى الصعوبات التي تواجههم في تسيير الحصة ، لأن الأستاذ يجد صعوبة في التحكم في الفوج المختلط جنسيا ، و كذا بداية الفروق الفردية

بين الجنسين نتيجة زيادة القدرات و المهارات و الكفاءات المميزة (السهروردي بلا تاريخ، 76) فعند دمج الذكور مع الإناث نلاحظ أن الفتيات يصعب عليها القيام بنفس التمارين المقدمة للذكور إلى جانب خجلها من أداء بعضا لحركات الرياضية أما الذكور كما يوضحه (04) الشكل .

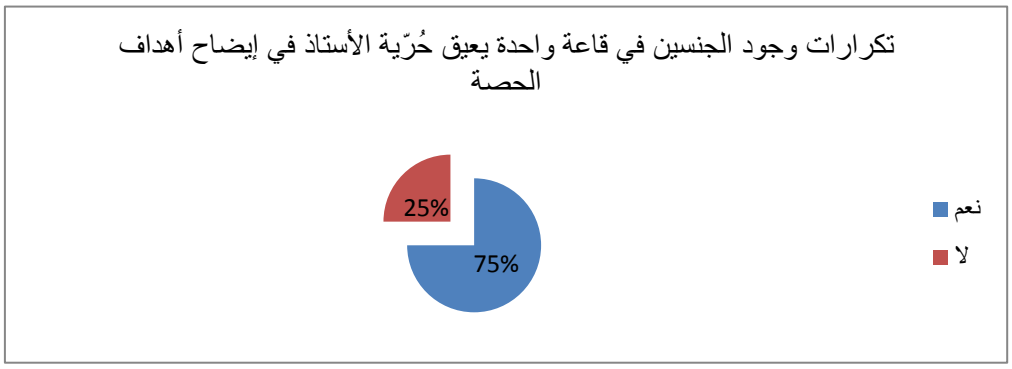

السؤال رقم (05) :

هل يؤثر دمج الذكور و الإناث في نفس الفوج خلال حصة التربية البدنية و الرياضية على تحقيق أهداف الحصة ؟

الغرض منه :

معرفة تأثير دمج الذكور و الإناث في فوج واحد خلال حصة التربية البدنية و الرياضية .

الجدول رقم (05) : يمثل نتائج تأثير دمج الذكور والاناث في نفس الفوج خلال حصة التربية البدنية الرياضية على تحقيق أهداف الحصة.

الاجابات	التكرار	النسبة المئوية %
نعم	2	16.67
لا	10	83.33
المجموع	12	100

نستنتج من الجدول أن أغلبية الأجوبة كانت أن لدمج الذكور و الإناث في نفس الفوج أثر سلبي على حصة التربية البدنية و الرياضية و هو ما ترجم في نسبة (83.33 %) أما باقي الإجابات كانت بنسبة (16.67 %) التي تؤدي بهن للخجل و الارتباك و عدم قدرتهن على مجارات الذكور في الرياضات التي تتطلب قوة بدنية بالإضافة الى التصادمات بين الجنسين التي قد تحدث أثناء حصة التربية البدنية و الرياضة

خاصة في ألعاب الجماعية نظرا للاندفاع البدني الذ يميز بعض هذه اللعب خاصة من جانبا لذكور، كما يوضحه الشكل (05) البياني التالي.

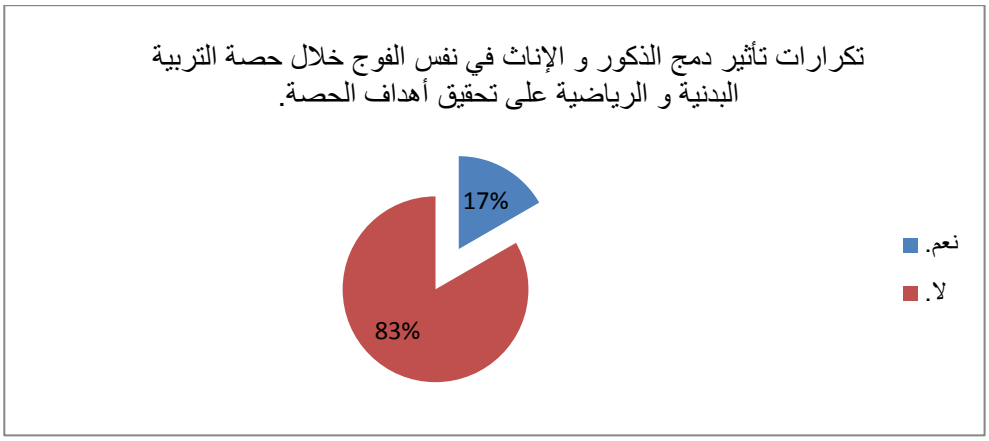

السؤال رقم (06) :

هل ترى ان الاختلاط بين الجنسين يؤثر في اختيار التمارين أثناء حصة التربية البدينة و الرياضية ؟

الغرض منه :

معرفة مدى تأثير الاختلاط على اختيار التمارين خلال حصة التربية البدنية و الرياضية .

الجدول رقم (06) : يمثل نتائج الاختلاط بين الجنسين واثره في اختيار التمارين اثناء حصة التربية البدنية والرياضية.

الاجابات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	10	83.33
لا	2	16.67
المجموع	12	100

ن الاختلاط بين الجنسين يؤثر على اختيار التمارين أثناء حصة التربية البدنية الرياضية بنسبة كبيرة جدا تصل حتى (83.33%) وهناك نسبة قليلة (16.67%) ترى أن الاختلاط لا يؤثر في اختيار التمارين أثناء حصة التربية البدنية و الرياضية ، و قد يكون هذا راجع الى الفروق الفردية بين الجنسين خلال هذه المرحلة و اختلاف زيادة نسبة معدل نمو الجسم عن معدل نمو القلب واختلاف النمو بين العظام و العضلات (وردي، مرجع سابق بلا تاريخ، 74,75) ، بالإضافة الى عدم ملائمة بعض التمارين للإناث

على حساب الذكور و العكس صحيح ، وهذ اما يؤدي الى تغيير . بعض التمارين التي قد تكون مبرمجة في بطاقة الحصة ، إلى جانب أن التربية لا ينبغي أن تقوم على مبدأ تذويب الفروقات الطبيعية بين الجنسين ، كما يوضحه الشكل (06) البياني التالي .

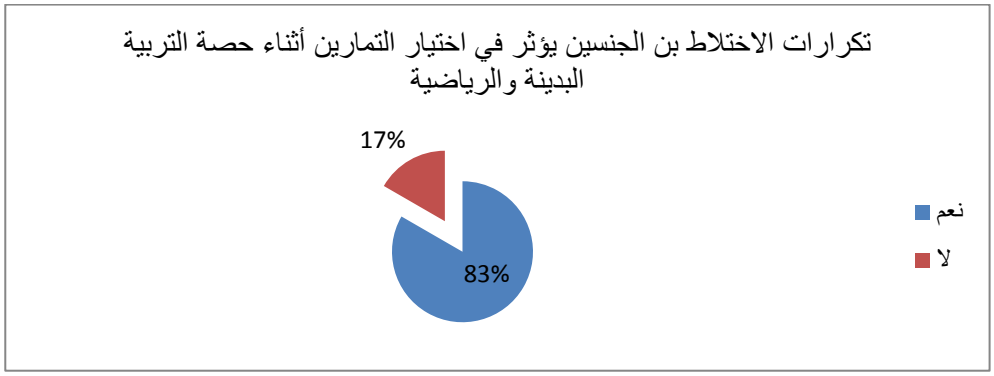

السؤال رقم (07) :

هل تعتبر أن الاختلاط يزيد من أهمية الحصة ؟

الغرض منه :

معرفة الاختلاط وزيادته في أهمية الحصة .

الجدول رقم (07) : يمثل نتائج الاختلاط وزيادته من اهمية الحصة.

الاجابات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	4	33.33
لا	8	66.67
المجموع	12	100

نستنتج من الجدول أن أغلبية الأجوبة كانت بأن الاختلاط لا يزيد من أهمية الحصة من خلال إجابات الأساتذة (66.67%) مقارنة ببعض الأساتذة الذين يرون بأن الاختلاط يزيد من أهمية الحصة و هذا راجع الى وجود الفروق الفردية بين الجنسين و كذا الشعور بالحساسية و الخجل و الحياء لدى التلاميذ بوجود الجنس ا لآخر ، فمضمون التربية البدنية و الرياضية ينبغي أن يراعي الفروقات بين الجنسين بالإضافة

الى تنمية القدرات المشتركة و تعزيزها (الديدي بلا تاريخ، 185) كما يوضحه الشكل (07) البياني التالي.

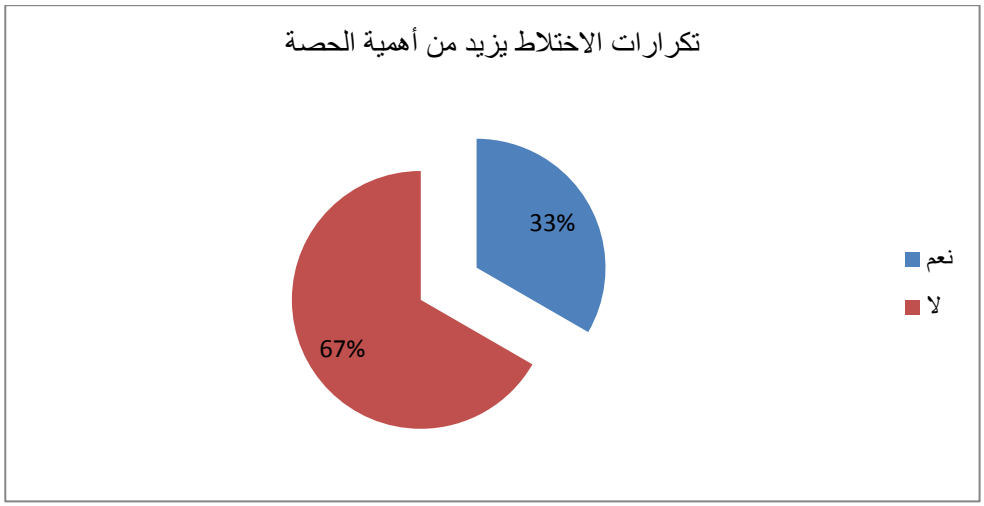

السؤال رقم (08) :

هل تلاحظ ارتباك نفسي و تأثر لدى التلاميذ عند التمارين بوجود الجنس الآخر ؟

الغرض منه :

معرفة إذا كان هناك ارتباك نفسي و تأثر لدى التلاميذ أثناء القيام بالتمارين مع الجنس الآخر .

الجدول رقم (08) : يمثل نتائج الارتباك النفسي والتأثير لدى التلاميذ عند القيام بالتمارين بوجود الجنس الآخر.

الاجابات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	11	91.67
لا	1	08.33
المجموع	12	100

نستنتج من الجدول أن أغلبية الأجوبة المتعلقة بوجود ارتباك نفسي و تأثر لدى التلاميذ عند أداء التمارين بوجود الجنس لآخر ، نلاحظ أن معظم الإجابات كانت بنعم (91.67%) أما التلاميذ الذين ليس لهم أي ارتباك نفسي أو تأثر عند أداء التمارين بوجود الجنس الآخر قدرت نسبتهم ب (08.33%) و هذا يعود لشعور التلاميذ بالخجل من الجنس الآخر أثناء تأدية بعض التمارين بأنهم لا يحسون بالراحة أثناء العمل و هم مع الجنس الآخر ، ففي هذه المرحلة تظهر على الشاب أو الشابة علامات الخجل

بسبب التغيرات و خاصة المظاهر الجنسية منها (السهروردي بلا تاريخ، 76) ،كما هو الشأن بالنسبة للإناث اللاتي تطرأ عليهن هذه التغيرات و لو بنسبة أكبر عن الذكور ، كما يوضحه الشكل (08) البياني التالي.

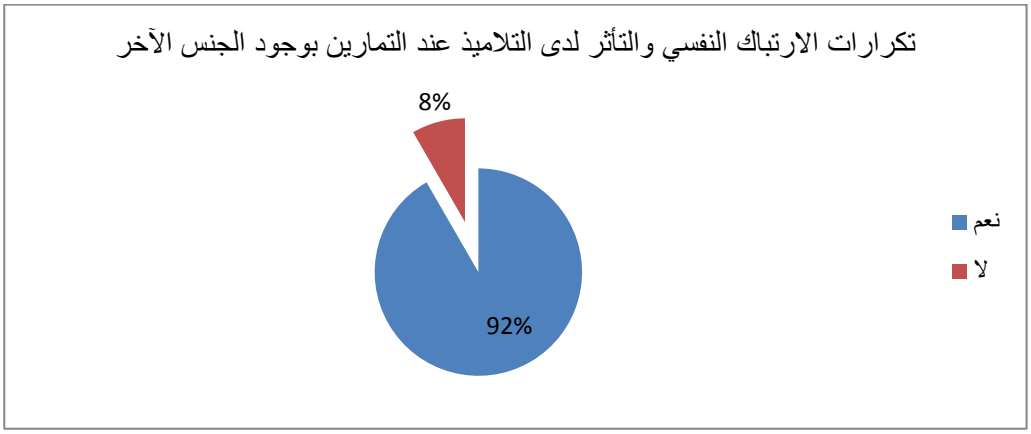

السؤال رقم (09) :

هل هناك رفض لبعض التمارين عند أدائها خلال حصة التربية البدنية و الرياضية بوجود الجنس الآخر ؟

الغرض منه :

معرفة مدى رفض التلاميذ لبعض التمارين بوجود الجنس الآخر .

الجدول رقم (09) : يمثل نتائج رفض التلاميذ لبعض التمرين عند أدائها خلال الحصة بوجود الجنسالآخر.

الاجابات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	9	75
لا	3	25
المجموع	12	100

نستنتج من الجدول أن أغلبية الأجوبة على السؤال التاسع كانت بنسبة (75%) من التلاميذ يرفضون بعض التمرينات خلال حصة التربية البدنية و الرياضية ، و نجد نسبة قليلة (25%) تمارس كل التمارين ، و هذا ما يأتي كنتيجة حتمية لشعور التلاميذ بحالات الارتباك النفسي ، فعند نمو الجسم السريع يصاب الشاب بالخمول والكسل و عدم أداء الحركة بالدقة المطلوبة ، (السهروردي بلا تاريخ، 75) خاصة عند الذكور الذين يمارسون التمارين مع الإناث فيشعرون بالملل من أداء التمارين لأنه لا توجد منافسة ، أما

الإناث فيرفضون أداء التمارين التي تناسب الذكور ففي هذه المرحلة العمرية ترى أن التلاميذ يصابون بنوع من الكسل و عدم الانضباط خلال حصة التربية البدنية و الرياضية ، هذا ما يفسر رفضهم لأداء بعض التمارين ، كما يوضحه الشكل (09) البياني التالي .

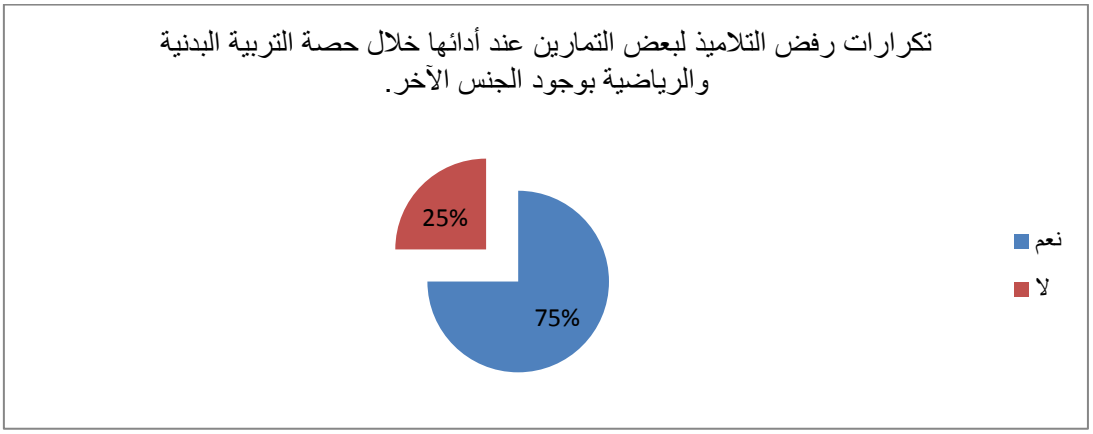

3.2/ تحليل النتائج في ضوء الفرضيات :

من خلال النتائج المتحصل عليها من استبيان التلاميذ نستنتج حب ممارسة التربية البدنية والرياضية والاختلاط لا يحفزهم على ممارسة التربية البدنية والرياضية اما الصعوبات التي تواجههم في انجاز التمارين بوجود الجنس الاخر فكانت النتائج متعادلة متكافئة بين الجنسين وان اغلب التلاميذ لا يصابون بحالة الخجل والقلق عند الفشل في اداء التمارين بوجود الجنسين و اغلب التلاميذ لا يجدون صعوبات في فهم التمارين المعطاة خلال حصة التربية البدنية و الرياضة بوجود الجنسين واغلب التلاميذ يجدون جوا تنافسيا عند ممارسة حصة التربية البدنية والرياضية بوجود الجنسين ،ونستنتج ان اغلب التلاميذ يحبذون لو تصبح ممارسة التربية البدنية والرياضية منفصلة جنسيا واغلب التلاميذ يبذلون قصارى جهدهم في انجاز التمارين المعطاة بوجود الجنسين ، ونستنتج ان اغلب التلاميذ لا يفكرون في حالة الاعفاء من حصة التربية البدنية والرياضية بسبب وجود الجنس الاخر وان اغلب التلاميذ يجدون معاملة الأستاذ تختلف حسب الجنس المارس للتمرين ،ونستنتج ان اغلب التلاميذ لا يخجلون من بنيتهم المورفولوجية اثناء ممارسة التربية البدنية والرياضية بوجود الجنس الاخر .

من خلال النتائج المتحصل عليها من استبيان الاساتذة ان اغلب الاساتذة لا تواجههم صعوبات او مشكلات خلال حصة التربية البدنية والرياضية في الافواج المختلطة، وان اغلب الاساتذة يحبذون ان يكون التلاميذ منفصلين اثناء حصة التربية البدنية و الرياضية ،ونستنتج ان اغلب الأساتذة يرون ان الاقسام

المنفصلة تكثر فيها الحيوية والنشاط ،و اغلب الاساتذة يعقيهم وجود الجنسين في قاعة واحدة ولا يجدون حرية في ايضاح اهداف الحصة، ونستنتج ان اغلب الاساتذة لا يؤثر عليهم دمج الذكور و الاناث في فوج واحد خلال حصة التربية البدنية و الرياضية على تحقيق اهداف الحصة ،ونستنتج ان اغلب الاساتذة لا يجدون صعوبات في اختيار التمارين اثناء حصة التربية البدنية و الرياضية في وجود الاختلاط ،ونستنتج ان اغلبية الاساتذة لا يرون ان الاختلاط يزيد من اهمية الحصة ،ونستنتج ان اغلبية الاساتذة يلاحظون ارتباك نفسي وتأثر لدى التلاميذ اثناء القيام بالتمارين مع الجنس الاخر و نستنتج ان اغلبية الاساتذة يجدون ان اغلب التلاميذ يرفضون بعض التمارين خلال حصة التربية البدنية والرياضية ،لذا نستنتج ان النتائج تؤكد صحة الفرضية بان الاختلاط له انعكاس سلبي وهو عامل مثبط لإنجاز التمارين خلال حصة التربية البدنية والرياضية وهذا ما تؤكده صحة الفرضية بان الاستاذ يجد صعوبة خلال حصة التربية البدنية والرياضية، وهذا ما تؤكده دراسة عمر لعويرة و دراسة فاطمة محمد رجاء مناصرة و دراسة نيكول موسكوني بان للاختلاط تأثير سلبي على تحقيق اهداف حصة التربية البدنية و الرياضية.

4.2/الاستنتاجات :

نستنتج من خلال الاستبيان المقدم للتلاميذ والاستبيان المقدم للأساتذة التربية البدنية والرياضية في الطور الثانوي أن الاختلاط بين الجنسين خلال حصة التربية البدنية والرياضية في معظم الحالات له تاثير سلبي على تحقيق أهداف حصة التربية البدنية والرياضية بالنسبة للمراهق، وذلك من خلال مدى فهمه واستيعابه لمحتوى الحصة وكذا بالنسبة للأساتذة من خلال مدى تحكمهم وتسييرهم للحصة، لأن فترة المراهقة تعتبر من المراحل الحساسة في حياة الفرد، حيث تحدث خلالها كثير من التغيرات المورفولوجية الفيزيولوجية، ولهذا تكثر عند المراهق تصرفات وأفعال غير لائقة هذا من جهة ومن جهة أخرى نظرة المجتمع لظاهرة الاختلاط بين الجنسين أنها ظاهرة سلبية تؤدي الى الشذوذ والانحراف الخلقي، وكذا الانحطاط الثقافي والاجتماعي.

5.2/الاقتراحات والتوصيات:

بناء على ما جاء في الدراسة التي أجريت في هذا البحث حول تأثير الاختلاط بين الجنسين على تحقيق أهدف حصة التربية البدنية والرياضية وانطلاقا من النتائج المحصل عليها نتقدم ببعض الاقتراحات التي نرى من الضروري الإشارة إليها:

-تناول موضوع الاختلاط بالدراسة والتحليل من طرف الأخصائيين والمربين من اجل اتخاذ الإجراءات التي تساعد على الرفع من مستوى التربية البدنية والرياضية.

-العمل على فصل الجنسين خلال حصة التربية البدنية والرياضية للوصول الى نتائج تربوية أحسن.

-العمل بالأفواج المنفصلة عن بعضها البعض مثل تدريس حصة التربية البدنية والرياضية للذكور على حدي والإناث على حدي أو تخصيص حصة للذكور وحصة لإناث.

-مراعاة الفروق الطبيعية بين الجنسين أثناء تدريس حصة التربية البدنية والرياضة خاصة من جانب الإناث.

-محاولة تكوين دورات داخلية وخارجية للإناث والذكور في جميع المجالات دون حصرها في كرة القدم فقط.

-أن يكون هناك اهتمام ومحاولة التعرف أكثر على الخصائص ومميزات مرحلة المراهقة من طرف المربين والأساتذة من اجل التعامل الجيد مع التلميذ.

-توفير الوسائل البيداغوجية والمنشآت القاعدية اللازمة لممارسة التربية البدنية والرياضية والارتقاء بها.

-إثراء المكتبات والمؤسسات التعليمية بمراجع أساليب جديدة تساعد على الرفع من مستوى التربية البدنية والرياضية.

-التوسيع أكثر في هذه الدراسة وتدعيمها بدراسات عليا مع فتح المجال أمام الأبحاث الجديدة وأخذها بعين الاعتبار.

خاتمة عامة :

من خلال المعطيات النظرية والتطبيقية التي سبق، وانطلاقا من المشكلة المطروحة والمعاشة ميدانيا حول مدى تأثيرالاختلاط بين الجنسين على تحقيق أهداف حصة التربية البدنية والرياضية لدى تلاميذ الطور الثانوي وللتحقق من صحة أو بطلان فرضيات البحث أجرينا استبيانين يدوران حول محاور الفرضيات الجزئية وقمنا بتوزيعها على مجموعة من التلاميذ والأساتذة، وبعد تفريغ النتائج المحصل عليها في الجدول و الدوائر النسبية وعرضها ومناقشتها تحصلنا على نتائج أثبتت فعلا صحة الفرضيات المعتمدة في البحث.

ومنه فالفكرة الرئيسية التي استوحيناها من خلال دراستنا هذه أن لهذا الاختلاط بين الجنسين انعكاس سلبي على تحقيق أهداف حصة التربية البدينة والرياضية لدى تلاميذ الطور الثانوي في غالب الأحيان، فالفتاة لا تشعر بالراحة ويتملكها الخجل والحياء عند إنجاز التمارين بوجود الفتيان، نفس الشيء بالنسبة للذكر عندما يفشل في أداء تمرين ما أمام الأنثى بغض النظر عن بعض الذكور الذين يستغلون تواجد الإناث من اجل إبراز الذات والقدرات الفردية.

الى جانب أن الأستاذ يجد مع الأفواج المختلطة صعوبات في اختبار التمارين نظرا للفروقات الفردية بين الجنسين فيجب أن يكون فرق في الحمولة، فلا يجوز بالتالي تطبيق نفس الأساليب التربوية وتقيدهم نفس المعلومات أو التمارين بالشكل المطلق للجنسين، فاختيار التمارين يكون حسب القدرات.

كما نجد أن الأساتذة يفضلون فصل الجنسين خلال الحصة التربية البدنية والرياضية والتحكم الجيد في الفوج كما أن الذكر يميل للعمل مع الذكر ونفس الشيء للإناث لتقارب القدرات الفردية، كل هذا يدفعنا الى اعادة النظر في حصة التربية البدنية والرياضية ،ودراسة جميع الجوانب التي تساهم في تحقيق أهدافها بهدف توفير جو تعلمي أفضل لتلاميذنا، وكذا يجب تعميم هذه الدراسة على جميع الأطوار التعليمية للحصول على نتائج أكثر دقة وموضوعية ،كما يجب تسليط الضوء على المراهق وتكوينه تكوينا يمكنه من

تحمل أعباء الحياة، وكذا تأكيد ذاته من خلال الاحتكاك مع الغير سواء كانوا أساتذة أو تلاميذ من جنسه أو من الجنس الآخر.

كما يجب التركيز على هذا الأخير بالدراسة والتحليل لكي يخدم مصالح التلميذ وهذا لمساعدته على اكتساب تجربة فعالة تساعده على تقوية شخصيته وبناء ذاته لخدمة الغير.

قائمة المصادر والمراجع

المصادر:

1- سورة التوبة، الآية: 102.

2- سورة ص، الآية: 24.

3- سورة النور ، الآيتان30-31.

4- سورة النور ، الآية 02.

5- سورة العلق ، الآية 01.

6- سورة الزمر ، الآية 09 .

المراجع :

1- الأهواني (فؤاد أحمد): نظرا للتعليم في رأي القابسي، دار الأحياء، القاهرة.

2- أكرم زكي خطايبية ، المناهج المعاصرة في التربية الرياضية ، دار الفكر للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن ، 1997.

3- إبراهيم أنيس المعجم الوسيط دار المعارف القاهرة ، ط 2 ، 1972 .

4- القاموس الفقهي: لغة واصطلاحاً، لسعدي أبو جيب .

5- بدور المطوع ،سهير بدير ،التربية البدنية مناهجها وطرق تدريسها ، دار العلم الكويتية ،ط 2،2006.

6- بوسبيعة نوال: تأثير الاختلاط بين الجنسين على التحصيل الدراسي(دراسة سوسيولوجية: المحددات السوسيولوجية لأساليب التنشئة الاجتماعية في الأسرة الجزائرية). 2006 ، ص 122.

7- بن عقيلة محمد، محاضرة حول بناء درس التربية البدنية والرياضية، جامعة الجزائر 1997/02/25 .

8- بن عكي محند آكلي، محاضرة حول التخطيط السنوي، جامعة الجزائر، ملحقة دالي ابراهيم ، 1996/01/28.

9- تركي رابح،أصول التربية والتعليم ،ديوان المطبوعات الجامعية ،الجزائر 1989.
10- تشارلزبيوكر ، أسس التربية البدنية ، ترجمة حسين معوض وكمال صالح عبده.
11- ترجمة د حسين معوض ،د كمال عبده أسس التربية البدنية مكتبة إنجولو مصر 1964.
12- حامد عبد السلام زهران علم النفس والنمو والطفولة والمراهقة ن عالم الكتب ،القاهرة ، 1995.
13- د. سعدية محمد علي بهادر، سيكولوجية المراهق دار البحوث العلمية الكويت ط 1،1980.
14- د.حسن سعيد معوضي، البطولات والدورات الرياضية وتنظيمها، مطبعة الجهاز المركزي للكتب الجامعية والوسائل التعليمية، 1977 .
15- د. رزيق معروف ،خفايا المراهقة ،دار الفكر للطباعة بيروت 1986.
16- د. ميخائيل عوض خليل مشكلات المراهقين في المدن والريف ،دار المعارف القاهرة ،ط1 ،1990.
17- د. أسامة كامل راتب ، مدخل للنمو المتكامل للطفل والمراهقة ، دار الفكر العربي ، مصر 1999.
18- د عبد الحميد شرف تكنولوجيا التربية الرياضية ، مركز الكتاب للنشر ، مصر الجديدة ، القاهرة ، ط 1.
19- د محسن محمد حمص، تدريس ت.ب. ر ، نشأة المعارف بالإسكندرية مصر ،ط1، 1993.
20- د. أمين أنور الخولي ، أطوار التربية البدنية والرياضية ، دار الفكر العربي 2001 .
21- سيد قطب : ظلال القرآن ، دار الشروق ، القاهرة، 1982 .
22- عبد الحميد شرف ، تكنولوجيا التربية البدنية والرياضة مركز الكتاب للنشر ، مصر الجديدة القاهرة ط1 .
23- عبد الرحمن عيسوي ، علم النفس النمو ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية ط2 ، 1995.
24- عبد العزيز القوصي، أسس الصحة النفسية النهضة المصرية، القاهرة 1962.
25- عطاء الله (منير): مدارس للبنات فقط، جريدة دليلك، الرياض، 2006/07/05.
26- علوان دريش حلوان ، التربية المدرسية ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، ط3 ،1994 .

27- علوش (حفيظة): الاختلاط مكسب حضاري، مجلة المجلة، الشركة السعودية للأبحاث، الرياض 30 أفريل 2005 الموقع الالكتروني WWW.Majala.net .

28- علي سليمان الوظيفة الاجتماعية للمدرس دار الفكر العربي بيروت ط1 ، 1996 .

29- عنتر (نور الدين): ماذا عن المرأة، دار الفكر، دمشق، بدون تاريخ .

30- غسان محمد صادق وفاطمة ياسين الهاشمي الاتجاهات الحديثة في تدريس التربية البدنية والرياضية، مديرية دار الكتاب للطباعة والنشر1988 .

31- فيصل محمد خير الزاد مشكلات المراهقة والشباب ،دار الفكر الجامعي ،الإسكندرية 1994.

32- قاسم حسين البدوي ، نظرية التربية البدنية ، مطبعة جامعة بغداد ، 1979.

33- قاسم المندلاوي ،دليل الطالب في التطبيقات الميدانية للتربية البدنية و الرياضية، جامعة الموصل ،العراق ، 1990.

34- كمال (حسن): التعليم كان و مازال مختلط بحركة التحرر النسائي، مجلة المجلة، الشركة السعودية للأبحاث، الرياض 30 أفريل 2005 الموقع الالكتروني WWW.Majala.net.

35- محمد صلاح الدين ، أصول التربية و التعليم ، ط 2 ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر 1995.

36- محمد الحماحمي أمين الخولي ، أسس بناء برامج التربية البدنية والرياضة ، دار الفكر العربي القاهرة ، ط1، 1990.

37- محمد عوض بسيوني ، نظريات وطرق التربية البدنية ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر 1986 .

38- محمد حسن علاوي ، علم النفس الرياضي ،دار المعارف ،مصر، ط5 . 1995.

39- محمد محمد حسن، مهددة من داخلها، المكتب الاسلامي بيروت 1979.

40- منير محمد نجيب غضبان، حكم تعلم النساء، مكتبة التراث الاسلامي القاهرة 1983.

41- محمد عوض بسيونسي و فيصل ياسين الشاطيء، نظريات وطرق التربية البدنية والرياضية، ديوان المطبوعات الجامعية ط 2 ،1992.

42- محمد مهدي الاسطنبولي كيف نربي أطفالنا المكتب الإسلامي القاهرة ،ط2 ، 1985 .

43- محمود عبد الرحمن حمودة ،الطفولة والمراهقة المشكلات النفسية و علاجها حقوق الطبع ميدان الإسماعيلية ،مصر ط 2،1995 .
44- مصطفى غالب، علم النفس التربوي، منشورات مكتب الهلال ، بيروت ،ط2 ، 1984 .
45- ميخائيل اسعد إبراهيم، مشكلات الطفولة والمراهقة دار الأفاق الجديدة بيروت ط2 ، 1991 .
46- نوري الحافظ المراهق المؤسسة العربية لدراسة والنشر ، الإسكندرية ، ط2 ،1990.
47- نجم الدين السمروردي، رعاية الشباب بين المبدأ والتطبيق، المؤسسة العامة للصحافة والطباعة دار الجمهورية. بغداد 1986.
48- ناهد محمود سعد ،نيلي رمزي فهيم ، طرق تدريس التربية البدنية والرياضية ، مركز الكتاب للنشر ، القاهرة ، ط 2 ،2004.
49- نوال إبراهيم شلتوت ، ميرفت علي خفاجة ، طرق التدريس في التربية البدنية ، مكتبة ومطبعة الإشعاع الفنية، الإسكندرية، ج1،ط2،2002.
50- ورنيه أوبير التربية العامة، دار العلم للملايين بيروت 1976.

المذكرات :

1- مذكرة لنيل شهادة الليسانس، مدى مساهمة التربية العلمية في تكوين أساتذة أكفاء، جامعة الجزائر 2007 – 2008.

2- مذكرة لنيل شهادة الماجستير ،عمر لعويرة ، أثر الاختلاط الجنسي على التحصيل العلمي والذكاء والتوافق النفسي لطلبة المرحلة الثانوي، بجامعة قسنطينة ،1996.

3- مذكرة لنيل درجة ماجستير ،لونيس علي ،أثر الاختلاط الجنسي على تماسك جماعة العمل،بجامعة قسنطينة، 1995.

المجلات :

1- انظر : مكانك تحمدي .

2- جريدة السياسة /20 / نوفمبر /2000 م .

3- موقع للمجلة العربية للتربية أون لاين بعنوان : (المرأة والتعليم المختلط) ..وقد نشرت في مجلة المرأة. دمشق. 1948م .

4- موقع لها أون لاين : مقال بعنوان : (التعليم المختلط).

5- نصر الدين البرانى ، مجلة تكوين التربية ، العدد الثالث 1974- 1993 .

6- وزارة الشباب والرياضة قرار رسمي 1976 ، الجزائر 071.

7- يومية الشروق، لن نعزل بين الجنسين والاختلاط بالمدارس يتعارض مع الاسلام، نائلة .

Résumée

Titre de l'étude:

Le rôle de la pratique du football dans les stades de voisinage afin de réduire le phénomène de la violence dans les stades de la perspective des praticiens, l'étude vise à mettre en évidence le rôle des stades voisinage dans la réduction de la violence dans les stades, le but de l'étude: le traitement du phénomène par les praticiens à réduire la gravité de la violence dans les stades, l'échantillon a été le vingt pratiquant le sport de stades de football voisinage, et ont été choisis au hasard, qui figure 08 pratiquants de la province de Mostaganem et 12 praticien du mandat du camp, et a été l'augmentation de 100%. L'instrument utilisé était plus importants stades les forme Alastpianih conclusion exercice foot voisinage, ont un rôle important et efficace dans la réduction de la violence des stades et d'améliorer la performance et le niveau du football, la recommandation la plus importante à créer des lieux visités par les praticiens du sport.

ملخص الدراسة

عنوان الدراسة: تأثير اختلاط الجنس على تحقيق أهداف الدرس خلال حصة التربية البدنية والرياضية لدى تلاميذ الطور الثانوي (15-18) سنة

أهداف الدراسة:

- معرفة تأثير الاختلاط الجنس على تحقيق أهداف حصة التربية البدنية و الرياضية لدى تلاميذ الطور الثانوي.
- الكشف على أن الاختلاط عامل محفز لإنجاز التمارين خلال حصة التربية البدنية الرياضية.
- معرفة الصعوبات التي يتلقاها الأستاذ مع الأفواج المختلطة.

الإشكالية: ما مدى تأثير الاختلاط الجنس على تحقيق أهداف الدرس خلال حصة التربية البدنية والرياضية في الطور الثانوي (15/ 18) سنة ؟

الفرضية العامة: للاختلاط الجنس تأثير سلبي على تحقيق أهداف الدرس خلال حصة التربية البدنية و الرياضية لدى تلاميذ الطور الثانوي (15 / 18) سنة .

الفرضيات الجزئية:

- الاختلاط عامل مثبط لإنجاز التمارين خلال حصة التربية البدنية و الرياضية.
- يجد الأستاذ صعوبات خلال حصة التربية البدنية والرياضية مع الأفواج المختلطة.

إجراءات الدراسة الميدانية:

✓ **العينة:** اشتملت عينة البحث على مجموعة التلاميذ المتمدرسين في ثانويتي عثمان بن عفان و عبد الله ابن مسعود وقد بلغ عددهم 200 تلميذ وتلميذة من(15-18 سنة) ، وقد تم توزيع الاستمارات بالتساوي، 50 استمارة للذكور و 50 استمارة للإناث في كل مؤسسة وقد تم اختيار العينة عشوائيا.

وقد اشملت عينة أساتذة التربية البدنية والرياضية في الطور الثانوي 15 أستاذا من أصل 32 أستاذا موزعين على مختلف ثانويات بلدية المسيلة.

✓ **المنهج:** تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي الذي يهتم بدراسة تأثير الاختلاط الجنس بين الجنسين في التغير بين متغيرين أو أكثر.

أدوات الدراسة:

- استبيان استطلاع آراء التلاميذ والأساتذة حول الاختلاط في حصة التربية البدنية والرياضية.

النتائج المتوصل إليها:

أن الاختلاط بين الجنسين خلال حصة التربية البدنية والرياضية في معظم الحالات له تأثير سلبي على تحقيق أهداف حصة التربية البدنية والرياضية بالنسبة للمراهق، وذلك من خلال مدى فهمه واستيعابه لمحتوى الحصة وكذا بالنسبة للأساتذة من خلال مدى تحكمهم وتسييرهم للحصة.

الاقتراحات:

- العمل على فصل الجنسين خلال حصة التربية البدنية والرياضية للوصول الى نتائج تربوية أحسن.
- العمل بالأفواج المنفصلة عن بعضها البعض مثل تدريس حصة التربية البدنية والرياضية للذكور على حدي والإناث على حدي أو تخصيص حصة للذكور وحصة لإناث.
- مراعاة الفروق الطبيعية بين الجنسين أثناء تدريس حصة التربية البدنية والرياضة خاصة من جانب الإناث.